البحث الخامس:

القبول-الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة

إعداد :

د/ نهى عبد الرحمن أبو الفتوح

مدرس الصحة النفسية كلية التربية جامعة حلوان

" القبول- الرفض الوالديّ كما يدركه الأبناء وعلاقته بشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة"

د/ نهى عبد الرحمن أبو الفتوح

• **المستخلص** :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول - الرفض من قبل (الأب والأم) وشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة. والتعرف على علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية مثل: نوع الطفل، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم بكل من القبول -الرفض الوالدي المدرك، والشعور بالأمن النفسي. تكونت عينة الدراسة من (٥٣٣) طفلا وطفلة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الإبتدائية تراوحت أعمارهم بين ٩ -١٢ سنة. وقد استخدمت الباحثة استبيان القبول -الرفض الوالدي للأطفال، ومقياس الشعور بالأمن النفسي للأطفال. توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للرفض من قبل (الأب والأم) وشعورهم بعدم الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للقبول من قبل (الأب والأم) وشعورهم بعدم الأمن النفسي. ووجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في إدراك القبول من قبل الأب تعزى إلى نوع الطفل لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض من قبل الأب تعزى إلى نوع الطفل لصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض من قبل الأم تعزى إلى مستوى تعليم الأم لصالح مجموعة الأطفال ذوى الأمهات منخفضات التعليم مقارنة بالأمهات مرتفعات التعليم. كما ظهرت فروق دالة إحصائيا في إدراك الرفض من قبل الأم لصالح مجموعة الأطفال ذوى الأمهات متوسطات التعليم مقارنة بالأمهات مرتفعات التعليم. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في الأمن النفسي تعزى إلى أي من نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب أو التفاعل الثنائي أو الثلاثي بينها. يمكن التنبؤ بدرجات الأطفال على متغير الشعور بالأمن النفسي بمعلومية الدرجة على متغير القبول -الرفض الوالدي المدرك.

الكلمات المفتاحية: القبول -الرفض الوالدي – الأمن النفسي – الطفولة المتأخرة.

Parental Acceptance-Rejection as Perceived by Children and its Relation to their Psychological Security in the Late Childhood

Abstract

The research aims at exploring the relation between children's perception of parental acceptance-rejection by (the father & mother) and their feeling with psychological security in the late childhood. In addition, the research aims at identifying the relation between some demographic variables such as: child gender, the educational level of the parents with both of perceived parental acceptance-rejection and psychological security. The sample of the study consisted of (533) boys/girls students at the fourth, fifth and sixth grades of the primary stage aged between 9-12 years.The researcher used a parental acceptance-rejection questionnaire and a scale for psychological security. The results revealed that: (a) There is a statistically significant positive correlation between children's perception of

rejection by (the father & mother) and their feeling with psychological insecurity. (b) There is a statistically significant negative correlation between children's perception of acceptance by (the father & mother) and their feeling with psychological insecurity. (c) There are statistically significant differences among the study groups in regards to their perception of the father's acceptance which may be due to child gender in favor of the girls. (d) There are statistically significant differences among the study groups in regards to their perception of the father's rejection due to child gender in favor of the boys. (e) There are statistically significant differences among the study groups in regards to their perception of the mother's rejection due to the mother's educational level in favor of the group of children whose mothers with a low educational level compared to the mothers with a high educational level. (f) There are statistically significant differences in regards to perception of the mother's rejection in favor of the group of children whose mothers were with a moderate educational level compared to those with a higher educational level. (G) There are statistically insignificant differences among the study groups in regards to psychological security, due to child gender and the educational level of both parents and a bilateral or triple interaction between them. Students' scores in the psychological security variable could be predicted by determination of their scores of the perceived parental acceptance-rejection variable.

Key words: Parental Acceptance-Rejection - Psychological Security - Late Childhood

• المقدمة:

الأسرة هي الحلقة الأولى، وهى تمثل الوحدة الاجتماعية الأساسية التي يولد فيها الطفل، ويشب عن الطوق، ويرسى أساس شخصيته عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، ومن خلال ما يتعرض له من أساليب معاملة والدية، ومواقف وعلاقات اجتماعية مع الوالدين والإخوة.

وتعد الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة الطفل وتنشئته الاجتماعية من أهم العوامل الأسرية الحاكمة للتكوين النفسي للطفل وتوافقه وصحته النفسية. وتتباين هذه الأساليب من حيث نوعيتها وآثارها في تنشئة الأبناء، فمنها أساليب سوية محبذة ومرغوبة كالتسامح والاتساق والاهتمام والتقبل واللين والرحمة، وأساليب أخرى لا سوية مثل التسلط والتشدد والتذبذب والتدليل والحماية الزائدة والتفرقة والإهمال والنبذ والقسوة. (عبد المطلب القريطى، ١٩٩٨، ص ٤٤٤)

وقد أشار الكثير من الباحثين إلى أهمية الدور الوالدي في تشكيل السلامة النفسية أو المرض النفسي للطفل، وأوضحوا أن نوعية العلاقة مع الأشخاص ذوى الأهمية النفسية لديه هي التي تحدد خصائصه النفسية، وذلك وفقا لما

يدركه من أمن نفسى واهتمام واحترام وضوابط من الوالدين. (عماد مخيمر، ٢٠٠٣، ص ٦١٣)

والتنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الوالدان والارتقاء النفسي الاجتماعي للأبناء لا يتحققان إلا في وجود علاقة خاصة قوية بين الطفل ووالديه، فعندما يدرك الأبناء قبول الوالدين لهم يكون ذلك سببا في تنمية شخصية موجبة لدى هؤلاء الأبناء، وعلى العكس من ذلك فإن إدراك الأبناء لرفض الوالدين لهم يكون سببا في إظهار صفات سلبية في الشخصية، فإذا كان القبول الوالدي يمثل الطرف الإيجابي لما يشعر به الطفل بأن والديه يحبانه ويتقبلانه، فإن الرفض الوالدي يمثل الطرف السالب لما يشعر به الطفل بأن والديه لا يحبانه أو يكرهانه. (عمرو فكرى، ٢٠٠٥، ص ٣)

إن الرعاية الوالدية التي يتلقاها الأبناء في سنى عمرهم المبكرة لها أهمية جوهرية في تمتعهم بالصحة النفسية واستقرارهم النفسي، ويشكل المناخ النفسي الذى يعيش فيه الأبناء في الأسرة عاملا مؤثرا في تشكيل شخصياتهم، والتأثير على أمنهم النفسي، ونموهم السليم وإعدادهم نفسيا بما يمكنهم من الحياة المستقرة في المستقبل.

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات المهمة والضرورية التي لابد من إشباعها لدى الأبناء، وإذا لم تشبع الحاجة إلى الأمن لدى الأبناء فإنهم يشعرون بالقلق والتهديد والعجز، وتبرز أهمية الشعور بالأمن النفسي في عالم غير آمن يتسم بالحروب والكوارث، وعدم الاستقرار السياسي، والأزمات الاقتصادية، والبطالة، وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل.

- **مشكلة البحث**

في منتصف القرن العشرين أَكّد كارل روجرز في نظريته على الدور المركزي الذى يَلعبُه القبول في الصحة العقلية (Rogers, 1951, 1961) وصك مصطلح "الاعتبار الإيجابي غير المشروط" Unconditional Positive Regard بوصفه مكوّن حيوي في التربية والإرشاد. وأشار إلى حاجة الطفل إلى التقبل بدون شرط من قبل عائلته والآخرين، وحاجة العميل إلى التقبل من قبل المرشد. وذكر أن هناك اضطرابات نفسية تنحدر جذورها إلى الرفض. وجاء رونالد رونر Rohner في نظريته القبول . الرفض وسار على خطيه، وأضاف دليلَ تجريبي على وجود علاقة بين القبول . الرفض الوالدي والتوافق النفسي للأطفال. (Dwairy, 2011, p. 535)

وتعد نظرية القبول -الرفض الوالدي نظرية في التنشئة الاجتماعية تُركّز على أبعاد الدفء والرفض الوالدي، ونتائجها على النمو المعرفي والانفعالي للأطفال، والأداء الوظيفي لشخصية الراشدين في الثقافات المختلفة. فالآباء الذين يتسمون بالدفء يميلون إلى إظهار الحب الجسدي واللفظي تجاه أطفالهم؛ ومن ثم يشعرونهم بأنهم محبوبين ومقبولين. وفى المقابل الآباء الذين يتسمون بالرفض يميلون إلى إظهار الكراهية والاستياء تجاه أطفالهم، ويشعرونهم بأنهم مكروهين وغير مرغوبين. (Kazarian, Moghnie, & Martin, 2010, p. 72)

وقد بينت الدراسات التي فحصت العلاقة بين القبول -الرفض الوالدي والتوافق النفسي لدى الأطفال والبالغين أن الأطفال المرفوضين بغض النظر عن النوع، والثقافة، والعرق، والمستوى الاجتماعي أظهروا استعدادات شخصية سلبية، وسوء توافق نفسى مقارنة بالمقبولين، فهم يتسمون بالعدوان والعدائية، والعدوان السلبى، والاعتماد غير الناضج أو الاستقلال الدفاعي، والتقدير السلبى للذات، والتبلد الانفعالي، ونقص الكفاية الذاتية، وعدم الثبات الانفعالي، والنظرة السلبية للعالم (Rohner & Khaleque, 2002, p. 4; Rohner & Britner, 2002, p. 19-20)

ويعتبر إريكسون Erikson أن الشعور بالأمن النفسي هو حجر الزاوية في الشخصية السوية، وينشأ الأمن النفسي من إشباع حاجات الطفل الأساسية من حب ورعاية وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التي تخلق لدى الطفل إحساسا بالأمن والثقة في الذات فيدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير، ويرى العالم على أنه مكان آمن مستقر، ويرى الآخرين على أنهم يمكن الوثوق بهم، ويضع هذا الإحساس بالأمن النفسي قاعدة لنجاح الفرد وإنجازاته، وقدرته على تحمل الإحباطات. (في: محمد عوده الريماوى، ٢٠٠٣، ص ٧١)

وأكدت انستازى Anastasi على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاس ذلك على شخصية الأبناء حتى سن متقدمة، فاتجاهات الأمن والطمأنينة قد تستمر مع الطفل عند مواجهة مواقف إحباط شديدة، كما أن اتجاهات عدم الثقة والخوف قد تستمر مع الطفل حتى عند مواجهة مواقف يشعر فيها بالأمن والارتياح، وهذا يرجع إلى تأثير الوالدين في تكوين شخصية الأبناء. (في: ميساء مهندس، ٢٠٠٦، ص ١٦)

ويأتي الاهتمام بدراسة القبول -الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء من أن هناك اتفاق بين علماء النفس على أن الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب من مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبل والديه أو رفضهما له بمعنى أن إدراك الطفل لعلاقة والديه تعتمد على التفسير الذى يقوم به لمواقفهما معه، وعلى ضوء هذا التفسير يشعر بالخبرة السارة أو المؤلمة.

إن طريقة إدراك الأبناء لسلوك الآباء هو العامل الحاسم الذى يرتبط بتوافقهم ويؤثر في سلوكهم وسمات شخصيتهم، ويعتبر وصف سلوك الوالدين كما يراه الأبناء من أنسب الأساليب عند دراسة معاملة الآباء والأمهات للأبناء، ومن ثم تنبه الباحثون إلى أهمية أن يكون الأبناء مصدر بياناتهم عن تفاعلهم مع والديهم، وأصبحوا يسألون الأبناء عن هذه العلاقة، وذلك لأن العبرة ليست بأسلوب الآباء وتصرفاتهم في حد ذاتها، وإنما بالطريقة التي يتلقى بها الأبناء هذه التصرفات وإدراكاتهم لها، وما يترتب على ذلك من تفاعلات. (أحمد على، ٢٠٠٢، ص ٥ -٦)

هذا وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ -١٢سنة) Late Childhood مرحلة شبه منسية نظرا لزيادة الاهتمام بسابقاتها ولاحقاتها من مراحل النمو رغم أنها من أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي، ويطلق عليها البعض قبيل

المراهقة، والتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تعتبر بحق تمهيداً لمرحلة المراهقة. (حامد زهران، ٢٠٠٥، ص ٢٧٤)

وبناء عليه جاءت مشكلة البحث الحالي عن القبول -الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة في ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية مثل نوع الطفل، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم.

يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين إدراك الأبناء للقبول -الرفض من قبل الأب وشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين إدراك الأبناء للقبول -الرفض من قبل الأم وشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة؟
- هل توجد فروق دالة في إدراك الأبناء للقبول -الرفض من قبل الأب تعزى إلى نوع الطفل، ومستوى تعليم الأب والتفاعل الثنائي بينهما؟
- هل توجد فروق دالة في إدراك الأبناء للقبول -الرفض من قبل الأم تعزى إلى نوع الطفل، ومستوى تعليم الأم والتفاعل الثنائي بينهما؟
- هل توجد فروق دالة في الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى نوع الطفل، ومستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب والتفاعل بينها؟
- هل يمكن التنبؤ بدرجات الأطفال على متغير الأمن النفسي بمعلومية الدرجة على متغير القبول -الرفض من قبل(الأب والأم)؟

- **أهداف البحث**:

هدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول -الرفض من قبل الأب وشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- الكشف عن العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول -الرفض من قبل الأم وشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- التعرف على العلاقة بين كل من نوع الطفل، ومستوى تعليم الأب، وإدراك الأبناء للقبول -الرفض من قبل الأب في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- التعرف على العلاقة بين كل من نوع الطفل، ومستوى تعليم الأم، وإدراك الأبناء للقبول -الرفض من قبل الأم في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- التعرف على العلاقة بين كل من نوع الطفل، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم والشعور بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- التحقق من إمكانية التنبؤ بدرجات الأطفال على متغير الشعور بالأمن النفسي بمعلومية الدرجة على متغير القبول . الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء.

- **أهمية البحث**:

- **الأهمية النظرية** :

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الجانب الذى يتصدى لدراسته حيث تسعى الباحثة لدراسة العلاقة بين القبول . الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء

وشعورهم بالأمن النفسي في إطار نظرية القبول -الرفض الوالدي لرونالد رونر Rohner وهى نظرية في التنشئة الاجتماعية تُركز على أبعاد الدفء والرفض الوالدي، ونتائجها على النمو المعرفي والانفعالي للأطفال، والأداء الوظيفي لشخصية الراشدين في الثقافات المختلفة.

يهتم البحث الحالي بإدراك الأبناء أنفسهم للقبول -الرفض الوالدي نظراً لأن طريقة إدراك الأبناء لسلوك الآباء هو العامل الحاسم الذى يرتبط بتوافقهم ويؤثر في سلوكهم وسمات شخصيتهم، ويعتبر وصف سلوك الوالدين كما يراه الأبناء من أنسب الأساليب عند دراسة معاملة الآباء والأمهات للأبناء.

يركز البحث على واحدة من أهم الحاجات الإنسانية، والتي تحتل المرتبة الثانية في هرم ماسلو للحاجات بعد الحاجات الفسيولوجية مباشرة ألا وهى الحاجة إلى الأمن في ظل عالم غير آمن يتسم بالحروب والكوارث، وعدم الاستقرار السياسي، والأزمات الاقتصادية، والبطالة، وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة العمرية التي تستهدفها وهى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ -١٢سنة) وهى مرحلة شبه منسية نظرا لزيادة الاهتمام بسابقاتها ولاحقاتها من مراحل النمو رغم أنها من أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي، ويطلق عليها البعض قبيل المراهقة، والتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تعتبر بحق تمهيداً لمرحلة المراهقة.

- **الأهمية التطبيقية**:

يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في إعداد البرامج الوقائية والإرشادية الأسرية التي تساعد الوالدين في التعرف على الأساليب الصحيحة في تنشئة أطفالهم، والتي تحقق لهم الصحة النفسية والتوافق، والابتعاد عن الأساليب الخاطئة التي تخلق أفرادا مضطربين نفسيا.

يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج إرشادية وعلاجية لخفض مشاعر عدم الأمن لدى الحالات التي تحتاج عناية خاصة من خلال الأخصائيين النفسيين بالمدارس.

- **مصطلحات البحث**:

تبنت الباحثة تعريف ممدوحة سلامة (١٩٨٦، ص ٣ -٤) التي قامت بترجمة وتقنين استبيان القبول -الرفض الوالدي للأطفال لرونالد ب. رونر Rohner المستخدم في الدراسة الحالية:

- **القبول الوالدي** Parental Acceptance

يمثل مقياس **الدفء -المحبة** Warmth/Affection طرف القبول، ويشمل أشكال السلوك الوالدي التي يدركها الطفل على أن والديه يمنحانه الدفء والحب والعطف بلا قيد أو شرط كالثناء على الطفل، والاستحسان لسلوكه، والفخر به، والاستمتاع بصحبته، والتسرية والتخفيف عنه في الأزمات، وتقبيله ومداعبته، وتطييب خاطره.

• **الرفض الوالدي** Parental Rejection

بينما تمثل الثلاثة مقاييس الأخرى طرف الرفض وهى:

العدوان -العداء Hostility/Agression ويقصد به السلوك الوالدي الذى يفسره الطفل على أنه تعبير عن غضب والديه واستيائهما منه أو شعورهما بخيبة الأمل فيه. ويتمثل السلوك الذى يعكس عدوانية الوالدين تجاه الطفل في الضرب، والسباب، والكلام الجارح، والسخرية والتهكم، والتقليل من شأن الطفل.

اللامبالاة -الإهمال Indifference/Neglect ويقصد به السلوك الوالدي الذى يفسره الطفل على أن والديه غير مهتمين به، وغير عابئين بشؤونه وأنشطته والأمور التي يراها ذات أهمية بالنسبة له.

الرفض غير المحدد Undifferentiated Rejection يقصد به السلوك الوالدي الذى يراه الطفل على أنه رفض له دون أن ينم هذا السلوك بوضوح عن عدوان تجاهه أو إهمال ولا مبالاة بشؤونه.

• **الأمن النفسي** Psychological Security

تبنت الباحثة تعريف أماني عبد المقصود (١٩٩٩، ص ٦) معدة مقياس الشعور بالأمن النفسي للأطفال المستخدم في الدراسة الحالية وتعرفه بأنه "شعور الطفل بالتقبل والحب من قبل الآخرين مع قلة شعوره بالخطر والقلق والاضطراب."

ويعرف إجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع الشعور بعدم الأمن النفسي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي."

• **الإطار النظري**:

• **القبول-الرفض الوالدي** Parental Acceptance-Rejection

يمثل بعد الدفء الأبوي وفقا لنظرية القبول -الرفض الوالدي (PARTheory) نوعية الرابطة العاطفية بين الوالدين وأبنائهم، والسلوكيات الجسدية واللفظية والرمزية التي يستخدمانها للتعبير عن هذه المشاعر كالتقبيل والعناق والابتسام أو التعبير اللفظي عن المودة كالثناء والمديح. ويطلق على هذا الطرف" القبول الوالدي" Parental Acceptance الذى يشير إلى الحب والدفء والعناية الذى يستشعره الأطفال من آبائهم ومقدمي الرعاية الآخرين. بينما يطلق على الطرف الآخر للبعد " الرفض الوالدي " Parental Rejection الذى يشير إلى الغياب الملحوظ لهذه المشاعر والسلوكيات، ويكون مصحوبا بوجود تشكيلة من السلوكيات الجسدية والخبرات النفسية المؤلمة التي تجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب من الوالدين.

بينت البحوث عبر الثقافية على مدى عقود أن الرفض الأبوي يُمْكن أَنْ يعبر عنه بواحد أو أكثر من السلوكيات الآتية: (١) سلوك ينم عن العدائية والعدوان (٢) سلوك ينم عن اللامبالاة والإهمال (٣) سلوك ينم عن الرفض غير المحدد. ويُشير الرفض غير المحدد إلى اعتقادات الأبناء بأن آبائهم لا يهتمون بهم أو لا يحبونهم رغم عدم وجود مؤشرات سلوكية على أن الآباء مهملين أو غير حنونين أو عدوانيين تجاههم. ; Dash & Patra, 2014, p. 1-2; Dural &

Yalcin, 2014, p. 222) (Ahmed, Rohner, Khaleque, & Gielen, 2010, p. 4

• **نظرية القبول-الرفض الوالدي** Parental Acceptance-Rejection Theory

في منتصف القرن العشرين أكد كارل روجرز في نظريته على الدور المركزي الذى يَلعبُه القبول في الصحة العقلية (Rogers, 1951; 1961) وصك مصطلح "الاعتبار الإيجابي غير المشروط" Unconditional Positive Regard بوصفه مكوّن حيوي في التربية والإرشاد. وأشار إلى حاجة الطفل إلى التقبل بدون شرط من قبل عائلته والآخرين، وحاجة العميل إلى التقبل من قبل المرشد. وذكر أن هناك اضطرابات نفسية تنحدر جذورها إلى الرفض. وجاء رونالد رونر Rohner في نظريته القبول -الرفض وسار على خطيه، وأضاف دليلَ تجريبي على وجود علاقة بين القبول -الرفض الوالدي والتوافق النفسي للأطفال. (Dwairy, 2011, p. 535)

وتعد نظرية القبول -الرفض الوالدي نظرية في التنشئة الاجتماعية تُركّز على أبعاد الدفء والرفض الوالدي، ونتائجها على النمو المعرفي والانفعالي للأطفال، والأداء الوظيفي لشخصية الراشدين في الثقافات المختلفة. فالآباء الذين يتسمون بالدفء يميلون إلى إظهار الحب الجسدي واللفظي تجاه أطفالهم؛ ومن ثم يشعرونهم بأنهم محبوبين ومقبولين. وفى المقابل الآباء الذين يتسمون بالرفض يميلون إلى إظهار الكراهية والاستياء تجاه أطفالهم ويشعرونهم بأنهم مكروهين وغير مرغوبين.

وينبثق عن نظرية القبول -الرفض الوالدي نظرية فرعية تسمى Personality Subtheory تركز على تحديد وتوقع نتائج القبول -الرفض الوالدي المدرك على الاستعدادات السلوكية والشخصية للأطفال، والأداء الوظيفي للشخصية في الرشد. (Kazarian et al., 2010, p. 72)

وتستند النظرية إلى فرضية مفاداها أن الأطفال حول العالم لديهم حاجة انفعالية للاستجابة الإيجابية من قبل الوالدين وذوى الأهمية الانفعالية بغض النظر عن الثقافة والعرق والمكانة الاجتماعية. وتتضمن الحاجة للاستجابة الإيجابية الرغبة والدعم والعناية. وتُصبح هذه الحاجة أكثر تعقيداً وتمايزاً في الرشد لتشمل الحاجة للاعتبار الإيجابي من الآخرين الذين يرتبط بهم بشكل عاطفي. والأشخاص الذين يستطيعون إشباع هذه الحاجة يعتبرون أباء نموذجيين لأطفالهم، ولا تقتصر هذه الحاجة على علاقات الارتباط الأبوي فحسب بل تشمل الآخرين ذوى الأهمية الانفعالية للمراهقين والراشدين . (Yalcin, 2014, p. 222) (Ahmed et al., 2010, p. 5; Dural)

إذا لم يشبع الأطفال حاجتهم للاستجابة الإيجابية بشكل مُرض؛ فإنهم معرضون للاستجابة انفعاليا وسلوكيا بشكل قلق وغير آمن. وعندما يدرك الأطفال الرفض من قبل والديهم، ويشعرون بعدم الحب والإهمال في تفاعلاتهم

مع والديهم؛ فإنهم يميلون لتكوين تمثيلاتٍ عقلية عن أنفسهم بأنهم مكروهين وغير كفء. وقد يؤدى الرفض الوالدي المدرك إلى تنمية استعدادات معرفية وانفعالية لا توافقية تتضمن تقدير الذات السلبى، والتبلد الانفعالي، وعدم الثبات الانفعالي. (Ogretir & Ulutas, 2009, p. 13)

إن المشاعر المؤلمة التي ترتبط بالرفض المدرك تجعل الأطفال ينظرون إلى العالم نظرة سلبية، ومن ثم فإن الأشخاص المرفوضين يدركون العالم والعلاقات الشخصية والوجود الإنساني ذاته بوصفه عدائي، وغير موثوق، وغير آمن. وتعد النظرة السلبية للعالم، والتقدير السلبى للذات، ونقص الكفاية الذاتية، واستعدادات الشخصية الأخرى عناصر مهمة في الإدراك الاجتماعي أو التمثيلات العقلية للأشخاص المرفوضين. فالتمثيلات العقلية للفرد تؤثر على مفهومه للحقيقة، وتشكل الطرق التي يدرك بها ويُفسّر، ويستجيب للخبرات الجديدة بما في ذلك العلاقات مع الآخرين. وتؤثر التمثيلات العقلية على الكيفية التي يخزن ويتذكر بها الأفراد خبراتهم، وبمجرد أن تتشكل التمثيلات العقلية للذات من الآخرين ذوى الأهمية، فإنها تحدد إرادتهم أو تجنبهم لمواقف محددة وأنواع معينة من الناس.

وطبقا لنظرية القبول -الرفض الوالدي فإن الطريقة التي يفكر بها الأشخاص بشأن أنفسهم وعالمهم تحدد الطريقة التي يعيشون بها حياتهم؛ فالأشخاص المرفوضين لديهم ميل لإدراك العداوة دون أن يكون لها وجود فعلى، ورؤية الرفض المتعمّد في الأفعال غير المقصودة من الآخرين أو خفض قيمة إحساسهم الشخصي نتيجة معلومات مغلوطة. بالإضافة إلى أنهم يدركون ويفسرون الخبرات والمواقف والعلاقات بطريقة تتسق مع تمثيلاتهم العقلية المشوّهة. مثل هذا النوع من الانتباه الانتقائي (الإدراك السلبى المتحيز، ومعالجة البيانات المعرفية المشوه أو المحرف) يدفع الأشخاص المرفوضين على مدى المراحل النمائية بشكل نوعى مختلف عن أولئك المقبولين .Dash & Patra, 2014, p) 2 Ahmed et al., *(2010, p. 7;*

وقد بينت الدراسات التي فحصت العلاقة بين القبول -الرفض الوالدي والتوافق النفسي لدى الأطفال والبالغين أن الأطفال المرفوضين بغض النظر عن النوع، والثقافة، والعرق، والمستوى الاجتماعي أظهروا استعدادات شخصية سلبية، وسوء توافق نفسى مقارنة بالمقبولين، فهم يتسمون بالعدوان والعدائية، والعدوان السلبى، والاعتماد غير الناضج أو الاستقلال الدفاعي، والتقدير السلبى للذات، والتبلد الانفعالي، ونقص الكفاية الذاتية، وعدم الثبات الانفعالي، والنظرة السلبية للعالم. وعلى نحو مشابه أظهرت الدراسات عبر الثقافية التي أجريت حول العالم -ما يقرب من ١٠١ دولة - وكذلك الدراسات داخل الثقافة الواحدة وجود ارتباط دال بين الرفض الوالدي ومشاكل الصحة النفسية مثل القلق، وعدم الأمن، والاكتئاب، واضطراب الشخصية الحدي، وإساءة استخدام المخدرات والكحوليات، واضطراب السلوك، والجناح. Demetriou & Christodoulides, 2011, Ansari & Qureshi, 2013, p. 553)

p. 83-84; Kazarian et al., 2010, p. 72; (Rohner & Khaleque, 2002, p. 4; Rohner & Britner, 2002, p.19-20;

• **الأمن النفسي**:

تعرف كيرنز واسبلمر وجنتزلر وغرابيل (Kerns, Aspelmeier, Gentzler, & Grabill, 2001, p. 69) الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه مقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوى الأهمية الانفعالية في حياته خاصة الوالدين مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه جسميا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته وقت الأزمات.

ويعرف (عبد المنعم الحفني، ١٩٧٨، ص ٢٧١) الأمن النفسي في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه حاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية، والأمن الانفعالي أهم حاجات الأمن وينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع البقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الآخرين ذوى الأهمية الانفعالية في حياته.

ترى هورنى Horny أن العصاب ينتج عن علاقات داخلية مضطربة خلال فترة الطفولة أكثر من كونه يرجع إلى دوافع غريزية خاصة أن الوالدين ربما يسلكان بطرق مرضية كالتسلط، والحماية الزائدة، والتدليل، والإهانة، والقسوة، والتذبذب، والتفرقة في المعاملة، والعقاب، والإهمال.

وترجع هذه الأخطاء إلى أن المحيطين بالطفل منهمكين في عصابهم، ويحاولون أن يكونوا قادرين على حب الطفل واعتباره الشخص الوحيد الذى ينفرد بحبهم أي أن اتجاهاتهم نحوه قائمة على استجاباتهم العصابية، والنتيجة أن الطفل لا ينمو فيه الشعور بالانتماء بل ينمو فيه شعور عميق بعدم الأمن لذلك استخدمت مصطلح القلق الأساسي Basic Anxiety فهو لا يستطيع أن يحب أو يكره، يثق أو لا يثق في الآخرين أو يعبر عن أمنياته ولكنه مضطر لاختراع طرق للتعامل بأقل حد ممكن من إحداث قلق له.

ويتم هذا من وجهة نظر هورنى بالمبالغة في واحد من المكونات الثلاثة الجوهرية للقلق الأساسي وهى: العجز أو العدوان أو العزلة. وينتج عن الحل العصابى للتخلص من العجز رغبات مفرطة للحماية والرضوخ للآخرين أو التحرك نحو الناس. أما التوجه العدواني فيقود إلى رغبات صريحة للتسلط والسيادة والتحرك ضد الناس، والحل الانعزالي يؤدى لتجنب الآخرين أو التحرك بعيدا عن الناس.(في: محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٢٠٠ - ٢٠١)

ويعتبر إريكسون Erikson أن الشعور بالأمن النفسي هو حجر الزاوية في الشخصية السوية، وينشأ الأمن النفسي من إشباع حاجات الطفل الأساسية من حب ورعاية وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التي تخلق لدى الطفل إحساسا بالأمن والثقة في الذات فيدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير، ويرى العالم على أنه مكان آمن مستقر، ويرى الآخرين على أنهم يمكن الوثوق بهم،

ويضع هذا الإحساس بالأمن النفسي قاعدة لنجاح الفرد وإنجازاته، وقدرته على تحمل الإحباطات.

ويذكر إريكسون أن الفرد يمر أثناء دورة حياته بثمان مراحل كل منها يتمركز حول اهتمامات انفعالية متميزة، وتتبلور هذه الاهتمامات على شكل أزمة ثنائية يمكن أن تحل بطريقة صحية أو سلبية. وأول المراحل التي يشير إليها إريكسون "مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة" ويواجه الطفل هذه الأزمة وهو محايد بمعنى أن لديه القابلية لكليهما وما يمر به من خبرات هو الذى يحسم هذه الأزمة لصالح أحدهما، فإذا كانت الخبرات إيجابية تتكون لدى الطفل مشاعر الثقة والتي تتميز بالإحساس بالثقة بالعالم وإدراك المحيطين بوصفهم ودودون يمنحونه الحب والرعاية، ومن ثم يشعر بالأمن. أما إذا كانت الخبرات التي يتعرض لها الطفل سلبية فتتكون لديه مشاعر عدم الثقة والتي تتصف بالقلق والخوف من الحاضر والمستقبل. (في: محمد عوده الريماوى، ٢٠٠٣، ص ٧١)

ويرى بولبى Bowlby في كتابه قاعدة أمن أن التواجد البدني والعاطفي للوالدين في حياة الطفل، وإشباع حاجاته الأساسية، وتقديم الحب والرعاية والحماية وفرض ضوابط معقولة عليه يجعل الطفل يكون رابطة تعلق آمن، ويتولد لديه شعور بالثقة في ذاته يتيح له استكشاف البيئة من حوله، ويصبح الوالدين وخاصة الأم قاعدة أمن يعود إليها بعد كل عملية استكشاف، ومصدرا للاطمئنان والراحة في مواقف التوتر.

ويفسر بولبى الشعور بالأمن النفسي معرفياً بأن كل موقف نتعرض له في حياتنا يمكن تفسيره تحت ما يطلق عليه النماذج العاملة الداخلية Internal Working Models أو التصورات المعرفية، وهذه النماذج تشكل صيغة Schema نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة وتحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم والآخرين. (as cited in Waters & Cummings, 2000, p. 169-170)

وتعمل هذه النماذج كقواعد للسلوك وتنظيم الذات والعلاقات والانفعالات، فإذا كانت هذه التصورات المعرفية إيجابية فإنها تجعل نظرة الطفل لذاته والآخرين والمستقبل إيجابية، فالطفل الذى يدرك حب الوالدين وتقديرهما له يكون تصورا عن ذاته أنه ذو قيمة ويستحق الثقة والرعاية، ويكون تصورا إيجابيا عن الآخرين أنهم يحبونه ويقدرونه، ويمكن الوثوق بهم، وعن المستقبل فيشعر بالتفاؤل. أما إدراك الطفل لعدم حب الوالدين وإهمالهما له يجعله يكون تصورا سلبيا عن ذاته والآخرين والمستقبل؛ فيدرك ذاته على أنه غير محبوب وليس له قيمة ولا يستحق الرعاية. ويتوجس من الآخرين ويشعر بالتهديد، ويدرك أنهم لا يحبونه ولا يمكن الوثوق بهم، وتمتد هذه النظرة إلى المستقبل فيشعر بالتشاؤم. (عماد مخيمر، ٢٠٠٣، ص ص ٦١٦ -٦١٧)

ورتب ماسلو Maslow الحاجات الإنسانية على شكل تدرج هرمى بحيث تحتل قمة الهرم أقل الحاجات الإنسانية أهمية وقوة، في حين تحتل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم لأنها ضرورية لبقاء الإنسان تليها حاجات الأمن، ويرى ماسلو أن اكثر حاجات الأمن أهمية وقوة هو الأمن النفسي، وذلك لأنه

من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو السوى والتوافق والصحة النفسية للفرد. (في: حلمى المليجى، ٢٠٠٠، ص ١٤٢)

وقد وصف ماسلو الشخص غير الآمن بأنه يدرك العالم على أنه غابة، ويدرك الآخرين بوصفهم أشرار وأنانيين، ويشعر بأنه مرفوض ومكروه من الآخرين، ويشعر بالعزلة والقلق، ويغلب عليه التشاؤم والحزن والتوتر والصراع، واضطراب تقدير الذات، ويميل إلى أن يكون عصابي ومتمركز حول الذات وأناني.

وانعدام الأمن ليس سمة غريزية ولكن نتاج للتأثيرات البيئية وهو قابل للتغيير، فسلوكيات الوالدين تجاه الطفل في الطفولة تؤثر في مشاعر الأمن في المراهقة. وعدم تواجد الآباء العاطفي لتقديم الدعم المطلوب للطفل في لحظاتٍ التهديد والخطر يؤدى إلى شعوره بعدم الأمن، والأبوة غير الداعمة تلعب دورا رئيسيا في تنمية مشاعر عدم الأمن لدى المراهقين.

(Raina & Bhan, 2013, p. 52; Alegre, 2008, p.13)

- **الدراسات السابقة**:

- **أولاً: دراسات تناولت القبول-الرفض الوالدي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية**.

هدفت دراسة (فائقة بدر، ٢٠٠١) إلى التعرف على العلاقة بين إدراك القبول - الرفض الوالدي والسلوك العدواني، تكونت عينة الدراسة من (١٧٤) تلميذة بالمرحلة الابتدائية بجدة تراوحت أعمارهن بين ٨ -١٢ سنة طبق عليهن استبيان القبول -الرفض الوالدي (ممدوحة سلامة، ١٩٨٦)، ومقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل، ومقياسٍ مفهوم الذات. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدراك البنات للرفض الوالدي من قبل الأب والأم والسلوك العدواني لديهن، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين إدراك البنات للقبول الوالدي من قبل الأب والأم والسلوك العدواني لديهن.

هدفت دراسة(أحمد على، ٢٠٠٢) إلى التعرف على القبول -الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالقلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، تكونت عينة الدراسة من (٦٨١) طالبا من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم بين ١٨ -٢٣ سنة طبق عليهم استبيان القبول -الرفض الوالدي للكبار (ممدوحة سلامة، ١٩٨٦)، ومقياس القلق (غريب عبد الفتاح، ١٩٩٥). وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين القبول الوالدي (الدفء -المحبة) والقلق، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الرفض الوالدي (العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) والقلق. ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الذكور والإناث في إدراك العدوان -العداء، والرفض غير المحدد من قبل الأب لصالح الذكور.

هدفت دراسة (عمرو فكرى، ٢٠٠٥) إلى الكشف عن العلاقة بين القبول - الرفض الوالدي ومخاوف الأبناء، والكشف عن الفروق بين الجنسين في إدراك القبول -الرفض الوالدي. تكونت عينة الدراسة من (٣٤٢) تلميذا طبق عليهم مقياس المخاوف الشائعة، ومقياس القبول -الرفض الوالدي. وأظهرت النتائج

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القبول -الرفض الوالدي من قبل (الأب والأم) ومخاوف الأبناء، وعدم وجود اختلاف في إدراك القبول -الرفض الوالدي باختلاف مستوى تعليم كل من الأب والأم، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في إدراك القبول -الرفض من قبل الآباء، ووجود فروق دالة في إدراك القبول -الرفض من قبل الأمهات لصالح الإناث.

هدفت دراسة (بعلى مصطفى، ٢٠٠٧) إلى التعرف على الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٦) طالبا وطالبة بالصف الثاني الثانوي بمدينة المسيلة بالجزائر طبق عليهم استبيان القبول -الرفض الوالدي (جابر نصر،١٩٩٩)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (الدسوقى،١٩٩٨). وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للرفض من الأب والشعور بالوحدة النفسية، وكذلك عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للرفض من الأم والشعور بالوحدة النفسية للذكور في حين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدراك الإناث للرفض من الأم والشعور بالوحدة النفسية، ووجود فروق دالة إحصائيا في إدراك الأبناء للرفض من قبل (الأب والأم) تعزى للنوع لصالح الإناث.

هدفت دراسة (محمد الراجى ،٢٠١١) إلى فحص العلاقة بين المعاملة الوالدية والفشل الدراسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بالمغرب، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) تلميذا وتلميذة بالصفين الخامس والسادس الابتدائي طبق عليهم مقياس القبول -الرفض الوالدي، ومقياس السلوك العدواني (من وجهة نظر المعلمين)، ودرجات الفصل الدراسي الأول. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى السلوك العدواني وإدراك الرفض الوالدي حيث جاء إدراك الأطفال لمظاهر الرفض الوالدي أكثر من إدراكهم لمظاهر القبول. ووجود فارق دال إحصائيا في إدراك القبول -الرفض الوالدي بين منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي أي كلما ارتفع مستوى إدراك الرفض الوالدي كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي والعكس.

هدفت دراسة حسين ومناف (Hussain & Munaf, 2012) إلى الكشف عن العلاقة بين القبول -الرفض الوالدي المدرك في الطفولة والتوافق النفسي في الرشد. تكونت عينة الدراسة من ٢٠٦ طالبا من جامعتي كراتشي وباكستان طبق عليهم استبيان القبول -الرفض الوالدي واستبيان تقدير الشخصية (Rohner,2005). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي المقبولين والمرفوضين من قبل آبائهم في مرحلة الطفولة في سوء التوافق النفسي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (العداء والعدوان، الاعتمادية، التقدير السلبى للذات، التبلد الانفعالي، نقص الكفاية الذاتية، عدم الثبات الانفعالي، النظرة السلبية للعالم).

هدفت دراسة آرزين وحسن ورياض (Arzeen, Hassan, & Riaz, 2012) إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين المتعاطفين وغير المتعاطفين وجدانيا في إدراكهم للقبول -الرفض الوالدي. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالبا تراوحت أعمارهم بين ١٣ -١٧ سنة تم تصنيفهم على مقياس التقمص العاطفي

إلى مجموعتي المتعاطفين وجدانياً وغير المتعاطفين وجدانياً طبق عليهم استبيان القبول -الرفض الوالدي (Haque,1981). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين المتعاطفين وغير المتعاطفين وجدانيا في جميع أبعاد القبول -الرفض الوالدي حيث أن المتعاطفين وجدانيا أدركوا آبائهم وأمهاتهم على نحو أكثر دفئا وأقل عدوانا وأقل إهمالا وأقل رفضا مقارنة بنظرائهم غير المتعاطفين وجدانيا، بينما المراهقين غير المتعاطفين وجدانيا أدركوا آبائهم على نحو أكثر رفضا وأقل اكتراثا برعايتهم مقارنة بأمهاتهم. والمراهقين المرفوضين يميلون إلى السلوك على نحو أقل تعاطفا من المراهقين المقبولين ويعزى ذلك إلى أن انسحاب العاطفة يؤدى إلى نتائج سلبية بالنسبة للنمو الانفعالي وسمات الشخصية والسلوك الوظيفي.

هدفت دراسة ناز وكوثر (Naz & Kausar,2013) إلى فحص تأثير الرفض الوالدي على سوء توافق الشخصية والأعراض الاكتئابية لدى المراهقات في باكستان. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مراهقة تراوحت أعمارهن بين ١٣ - ١٨ سنة طبق عليهن استبيان القبول -الرفض الوالدي (Rohner,2005)، واستبيان تقدير الشخصية (Rohner,2005)، ومقياس الاكتئاب (Radloff,1977). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرفض الوالدي وسوء توافق الشخصية والأعراض الاكتئابين لدى المراهقات. وإمكانية التنبؤ بالأعراض الاكتئابية لدى المراهقات من خلال الرفض الوالدي وسوء توافق الشخصية.

• **ثانياً: دراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية.**

هدفت دراسة (عماد مخيمر ،٢٠٠٣) إلى فحص العلاقة بين إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وكل من القلق واليأس. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم بين ٩ -١٢ سنة طبق عليهم مقياس الأمن النفسي (Kerns,1996)، ومقياس القلق الصريح للأطفال (فيولا الببلاوى،١٩٩٥)، ومقياس اليأس للأطفال (محمد عبد الرحمن،١٩٩١). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين إدراك الأمن النفسي من الأب والأم وكل من القلق واليأس، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراك الأمن النفسي من الأب والأم.

هدفت دراسة (ميساء مهندس، ٢٠٠٦) إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. تكونت عينة الدراسة من (٤١١) طالبة بالمرحلة المتوسطة بجدة طبق عليهن مقياس أساليب المعاملة الوالدية (النفيعى،١٩٨٨)، ومقياس الطمأنينة النفسية (الدليم،١٩٩٣)، ومقياس القلق (جمل الليل،٢٠٠٥). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أسلوبي معاملة الأب (العقاب - سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب الأب (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي. ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أسلوبي معاملة الأم (العقاب، سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية

سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب الأم (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي.

أجرت (مروة البرى، ومحمود أبو النيل ،٢٠٠٧) دراسة عن العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الجانحون وغير الجانحين والأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة. تكونت عينة الدراسة من (٣٢) من نزلاء مؤسسة الأحداث بالجيزة ممن ينتمون لأسر متصدعة نتيجة الطلاق أو هجر أحد الوالدين. و(٣٥) تلميذا بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين ٩ -١٢سنة طبق عليهم استبيان القبول -الرفض الوالدي (ممدوحة سلامة)، ومقياس الأمن النفسي (عماد مخيمر). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين القبول الوالدي كما يدركه الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم للأمن النفسي، ووجود علاقة سالبة بين الرفض الوالدي كما يدركه الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم للأمن النفسي.

وأجرت (مى بوقرى ،٢٠٠٩) دراسة عن العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكل من الطمأنينة النفسية والاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (٤٧٢) تلميذة بالصف السادس الابتدائي تراوحت أعمارهن بين (١١ -١٢) سنة طبق عليهن مقياس الطمأنينة النفسية (الدليم، ١٩٩٣)، ومقياس إساءة معاملة الطفل البدنية (إسماعيل، ١٩٩٦)، ومقياس الاكتئاب (إسماعيل والنفيعى، ٢٠٠٠). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية.

وقامت (سامية ابريعم ،٢٠١١) بدراسة عن العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمن النفسي لدى طلابِ المرحلة الثانوية بمدينة تبسة بالجزائر. تكونت عينة الدراسة من (١٨٦) طالبا بالصف الثاني الثانوي طبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية (أماني عبد المقصود)، ومقياس الأمن النفسي (زينب شقير). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب) وشعورهم بالأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدراك الأبناء لأسلوب المعاملة السوية للأب وشعورهم بالأمن النفسي.

هدفت دراسة رينا وبهان (Raina & Bhan, 2013) إلى التعرف على مشاعر الأمن -عدم الأمن لدى المراهقين في علاقتها بالنوع والنظام الأسرى (النووي، والممتد) والترتيب الميلادي (الأول، الأوسط، الأخير). تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) مراهقا طبق عليهم مقياس الأمن -عدم الأمن لماسلو. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مشاعر عدم الأمن تعزى للنوع لصالح الإناث مما يشير إلى أن الإناث أكثر شعورا بعدم الأمن من المراهقين الذكور.

هدفت دراسة بهتكرج وبهتكرج (Bhattacharjee & Bhattacharjee, 2014) إلى التعرف على العلاقة بين مشاعر الأمن -عدم الأمن والاكتئاب لدى المراهقين ذوى الأمهات العاملات وغير العاملات. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مراهقا طبق عليهم مقياس الأمن -عدم الأمن لماسلو، ومقياس بيك للاكتئاب. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مشاعر عدم الأمن

والاكتئاب تعزى لعمل الأم لصالح المراهقين ذوى الأمهات العاملات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مشاعر عدم الأمن والاكتئاب تعزى للنوع.

هدفت دراسة أنجم وأجاز (Anjum & Aijaz, 2014) إلى التعرف على مشاعر الأمن -عدم الأمن لدى المراهقين في علاقتها بالنوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مراهقا طبق عليهم مقياس الأمن -عدم الأمن (Shah,2010). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مشاعر عدم الأمن تعزى إلى النوع لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا في مشاعر عدم الأمن تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض.

وهدفت دراسة(أميرة حسان وشريف محمد، ٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي للأبناء. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) أم عاملات وغير عاملات لديهن أبناء (٦ -١٢) سنة بشبين الكوم والبتانون وبركة السبع. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي للأبناء، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المستوى التعليمي للأم وإدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين المستوى التعليمي للأم والأمن النفسي للأبناء، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي للأب وكل من إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي للأبناء.

- **تعقيب على الدراسات السابقة**:

- أظهرت الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرفض الوالدي (العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) وبعض المتغيرات النفسية مثل السلوك العدواني، والقلق، والمخاوف، والفشل الدراسي، وسوء التوافق النفسي، وعدم التعاطف الوجداني، وسوء توافق الشخصية، والأعراض الاكتئابية مثل(فائقة بدر،٢٠٠١)، أحمد على ،٢٠٠٢)، و(عمرو فكرى، ٢٠٠٥)، ومحمد الراجى (٢٠١١)، (وحسين ومناف Hussain &) (Munaf, 2012، وآرزين وآخرون (Arzeen et al., 2012)، وناز وكوثر (Naş & Kausar, 2013). بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين القبول الوالدي (الدفء -المحبة) والمتغيرات النفسية السابق ذكرها.
- اهتمت الدراسات بتحديد علاقة نوع الطفل بإدراك القبول -الرفض الوالدي لكل من الأب والأم فمثلا أوضحت نتائج (أحمد على ،٢٠٠٢) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الذكور والإناث في إدراك العدوان -العداء، والرفض غير المحدد للأب لصالح الذكور. في حين توصل (عمرو فكرى ٢٠٠٥) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في إدراك القبول -الرفض للآباء، ووجود فروق دالة إحصائيا في إدراك القبول -الرفض للأمهات لصالح الإناث. أما (بعلى مصطفى، ٢٠٠٧) فقد توصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا في إدراك الأبناء للرفض من (الأب والأم) تعزى إلى النوع لصالح الإناث.

- أكدت نتائج الدراسات على الآثار السلبية لإدراك الأبناء للرفض الوالدي على النمو الانفعالي وسمات الشخصية والسلوك الوظيفي مثل دراسة آرزين وآخرون (Arzeen et al., 2012) ودراسة حسين ومنافٍ (Hussain & Munaf, 2012) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المقبولين والمرفوضين من قبل آبائهم في مرحلة الطفولة في سوء التوافق النفسي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (العداء -العدوان، الاعتمادية، تقدير الذات السلبى، التبلد الانفعالي، الكفاية الذاتية السلبية، عدم الاتزان الانفعالي، النظرة السلبية للعالم). ودراسة ناز وكوثر (Naz & Kausar, 2013) التي توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالأعراض الاكتئابيه للمراهقات من خلال الرفض الوالدي.
- اهتمت الدراسات بتحديد علاقة المستوى التعليمي للوالدين وإدراك القبول -الرفض الوالدي فمثلا أوضحت دراسة (عمرو فكرى، ٢٠٠٥) عدم وجود اختلاف في إدراك القبول -الرفض الوالدي باختلاف مستوى تعليم كل من الأب والأم. بينما أظهرت دراسة (أميرة حسان وشريف محمد ،٢٠١٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي للأم وإدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية.
- أظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السلبية (العقاب - سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي مثل (ميساء مهندس ،٢٠٠٦).
- اهتمت الدراسات بتحديد علاقة نوع الطفل والشعور بالأمن النفسي فمثلاً اتفقت نتائج (Anjum & Aijaz, 2014 ; Raina & Bhan, 2013 ;) على وجود فروق دالة إحصائيا في مشاعر عدم الأمن تعزى للنوع لصالح الإناث أي أن الإناث أكثر شعورا بعدم الأمن من المراهقين الذكور، بينما أظهرت نتائج (عماد مخيمر، ٢٠٠٣)، (Bhattacharjee & Bhattacharjee, 2014) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي.
- اهتمت الدراسات بتحديد علاقة المستوى التعليمي للوالدين وشعور الأبناء بالأمن النفسي فمثلا أوضحت دراسة (أميرة حسان وشريف محمد، ٢٠١٤) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي للوالدين والشعور بالأمن النفسي للأبناء، بينما أظهرت دراسة (Anjum & Aijaz, 2014) وجود فروق دالة إحصائيا في مشاعر عدم الأمن تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذوى المستوى المنخفض.

- **إجراءات البحث** :

- **منهج البحث**:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ فالمنهج الارتباطي يسعى إلى جمع بيانات حول الحالة الراهنة بهدف تحديد ما إذا كانت ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد مقدار هذه العلاقة من خلال استخدام معامل الارتباط كمقياس لدرجة هذه العلاقة.

• **عينة البحث**:

تكونت عينة الدراسة من (٥٣٣) طفلاً وطفلة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية (من الصف الرابع وحتى الصف السادس الابتدائي) بواقع (٢٩٥) ذكور، (٢٣٨) إناث تراوحت أعمارهم بين ٩ -١٢ سنة بمتوسط قدره (١٠.٥٧) سنة، وانحراف معياري (١.٠٦٤). وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة بمحافظة الجيزة في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. واستخدمت الباحثة استمارة بيانات عامة من إعدادها تتضمن بيانات مختلفة مثل سن الطفل، والنوع، والصف الدراسي، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، وتواجد الطفل مع والديه، والظروف الأسرية (طلاق - وفاة - سفر) بهدف اختيار العينة وضبطها وفقا للشروط التي تفي بفروض الدراسة وهى على النحو التالي:

- أن تضم أطفالاً من الجنسين ذكورا وإناثا.
- أن تضم أطفالاً لآباء وأمهات من مستويات تعليمية متباينة.
- ألا تضم أطفالا لأبوين منفصلين سواء بالطلاق أو الوفاة أو السفر.

جدول (١) مواصفات عينة البحث

النوع	الصف الدراسي			المجموع
	الرابع	الخامس	السادس	
ذكور	110	94	91	295
إناث	72	70	96	238
المجموع	182	164	187	533

• **أدوات البحث**:

• **أولاً: استبيان القبول-الرفض الوالدي للأطفال**

أعد الاستبيان رونالد رونر (Rohner,1984)، وقامت بترجمته وتقنينه ممدوحة سلامة (١٩٨٦).

• **وصف الاستبيان**

استبيان القبول -الرفض الوالدي هو أداة للتقرير الذاتي تهدف إلى القياس الكمي لمدى ما يدركه الأطفال من قبول أو رفض من قبل والديهما. ويتألف الاستبيان في صورتيه (للأب والأم) من (٦٠) فقرة موزعة على (٤) مقاييس فرعية هي:

- الدفء -المحبة المدرك (٢٠) فقرة.
- العدوان -العداء المدرك (١٥) فقرة.
- اللامبالاة -الإهمال المدرك (١٥) فقرة.
- الرفض المدرك غير المحدد (١٠) فقرات.

ويمثل مقياس (الدفء -المحبة) طرف القبول أما الثلاثة مقاييس الأخرى (العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) تمثل طرف الرفض، ويتم تصحيح فقرات الاستبيان كالآتي: دائما=٤، أحيانا=٣، نادرا=٢، أبدا=١ باستثناء الفقرات (٧ -١٤ -٢١ -٢٨ -٣٥ -٤٢ -٤٩) بمقياس اللامبالاة -الإهمال تصحح في الاتجاه العكسي.

• **التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية**:

تم حساب معاملات صدق وثبات استبيان القبول -الرفض الوالدي على عينة قوامها (٢٥٧) طفلا (١٣٧) ذكور، (١٢٠) إناث تراوحت أعمارهم بين (٩ - ١٢) سنة بمتوسط قدره (١٠.٧٨) سنة، وانحراف معياري (١.٠٧١).

• **أولا: صدق المقياس**

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر للصدق البنائي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع المقياس الفرعي الذى تنتمى إليه، وتراوحت معاملات ارتباط درجات مفردات مقياس الدفء - المحبة بمجموعها الكلى بين ٠.٠٣٤ -٠.٦١، ومقياس العدوان -العداء بين ٠.٣٦ - ٠.٦٧، ومقياس اللامبالاة -الإهمال بين ٠.٣٨ - ٠.٦٣، ومقياس الرفض غير المحدد بين ٠.٣٥ - ٠.٦٢ وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مرتفع.

• **ثانيا: ثبات المقياس**

تم حساب الثبات لكل مقياس فرعى وللاستبيان ككل باستخدام التجزئة النصفية بمعادلتي سبيرمان -براون، وجوتمان، ومعامل ألفا كرونباخ، وكانت قيم معاملات الثبات باستخدام معادلتي سبيرمان -براون وجوتمان على الترتيب (٠.٧٢، ٠.٨١، ٠.٧٦، ٠.٥٧، ٠.٨٣)، بينما كانت قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ على الترتيب (٠.٨٤، ٠.٨٧، ٠.٧٩، ٠.٦٤، ٠.٧٣) وهى معاملات مرتفعة تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

• **ثانياً: مقياس الشعور بالأمن النفسي للأطفال (أماني عبد المقصود، ١٩٩٩)**

• **وصف المقياس**

يتألف المقياس في صورته النهائية من (٣٢) فقرة موزعة على أربعة عوامل هي:

- الشعور بالخوف (٨) فقرات.
- افتقاد المهارات الاجتماعية (٨) فقرات.
- الشعور بنقص الرعاية الأسرية (٨) فقرات.
- الشعور بالوحدة والعزلة (٨) فقرات.

يجيب الطفل عن كل عبارة إما بنعم أو لا ويعطى درجتين إذا كان اختياره (نعم)، ودرجة واحدة إذا كان اختياره (لا) وذلك بالنسبة للعبارات السلبية والعكس صحيح بالنسبة للعبارات الموجبة أرقام (٧،٩،١٥،٢٦) بحيث يتراوح مدى الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بين ٣٢ -٦٤ درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع الشعور بعدم الأمن النفسي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي.

• **التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية** :

تم حساب معاملات صدق وثبات مقياس الأمن النفسي على عينة قوامها (٢٥٧) طفلا (١٣٧) ذكور، (١٢٠) إناث تراوحت أعمارهم بين (٩ -١٢) سنة بمتوسط قدره (١٠.٧٨) سنة، وانحراف معياري (١.٠٧١).

• **أولاً: الاتساق الداخلي**

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر للصدق البنائي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى

تنتمى إليه، والدرجة الكلية للمقياس، كما حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعى والمجموع الكلى للمقياس، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مرتفع.

• **ثانياً: ثبات المقياس**

تم حساب الثبات لكل بعد فرعى وللمقياس ككل باستخدام التجزئة النصفية بمعادلتي سبيرمان -براون، وجوتمان، وكذلك معامل ألفا كرونباخ، وكانت قيم معاملات الثبات باستخدام معادلتي سبيرمان -براون وجوتمان على الترتيب (٠.٧٣، ٠.٥٤، ٠.٥٥، ٠.٥٨، ٠.٨٧)، بينما كانت قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ على الترتيب (٠.٦٦، ٠.٥٠، ٠.٥٣، ٠.٦٠، ٠.٨٣) وهى معاملات مقبولة تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

• **فروض البحث ومناقشتها** :

على ضوء أدبيات البحث افترض الباحث الفروض التالية

قبل عرض نتائج البحث ومناقشتها يجدر التنويه إلى أمرين هامين هما: الأول أن القبول المدرك يمثل مجموع درجات الطفل على مقياس (الدف - المحبة)، بينما الرفض المدرك يمثل مجموع درجات الطفل على المقاييس الثلاثة الأخرى (العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد). والثاني أن الدرجة المرتفعة على مقياس الشعور بالأمن النفسي تشير إلى ارتفاع مستوى الشعور بعدم الأمن النفسي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي.

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأبناء على إدراك القبول -الرفض من قبل الأب ودرجاتهم على مقياس الشعور بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجات على المقياسين كما هو موضح في الجدول رقم (٢)

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الدرجات على إدراك الأبناء للقبول -الرفض من قبل الأب ودرجاتهم على مقياس الشعور بالأمن النفسي

القبول -الرفض / الأمن النفسي	العدوان- العداء	اللامبالاة- الإهمال	الرفض غير المحدد	الرفض المدرك "مجموع الأبعاد السابقة"	القبول المدرك
الشعور بالخوف	.411**	.413**	.372**	.454**	-.339**
افتقاد المهارات الاجتماعية	.334**	.346**	.249**	.358**	-.217**
الشعور بنقص الرعاية الأسرية	.390**	.449**	.320**	.444**	-.383**
الشعور بالوحدة والعزلة	.343**	.325**	.283**	.364**	-.185**
المقياس ككل	.474**	.489**	.394**	.519**	-.357**

❖❖ مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) ما يلى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للعدوان - العداء من قبل الأب وبين كل من الشعور بالخوف، وافتقاد المهارات الاجتماعية، والشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة والشعور بعدم الأمن النفسي ككل حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط على الترتيب (٠.٤١١، ٠.٣٣٤، ٠.٣٩٠، ٠.٣٤٣، ٠.٤٧٤) وهى جميعا دالة عند مستوى٠.٠١ مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين إدراك الأبناء للعدوان - العداء من قبل الأب وشعورهم بعدم الأمن النفسي أي كلما زاد إدراك الأبناء للعدوان -العداء من قبل الأب زاد شعورهم بعدم الأمن النفسي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للامبالاة - الإهمال من قبل الأب وبين كل من الشعور بالخوف، وافتقاد المهارات الاجتماعية، والشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة والشعور بعدم الأمن النفسي ككل حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (٠.٤١٣، ٠.٣٤٦، ٠.٤٤٩، ٠.٣٢٥، ٠.٤٨٩) وهى جميعا دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين إدراك الأبناء للامبالاة -الإهمال من قبل الأب وشعورهم بعدم الأمن النفسي أي كلما زاد إدراك الأبناء للامبالاة -الإهمال من قبل الأب زاد شعورهم بعدم الأمن النفسي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للرفض غير المحدد من قبل الأب وبين كل من الشعور بالخوف، وافتقاد المهارات الاجتماعية، والشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة والشعور بعدم الأمن النفسي ككل حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (٠.٣٧٢، ٠.٢٤٩، ٠.٣٢٠، ٠.٢٨٣، ٠.٣٩٤) وهى جميعا دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين إدراك الأبناء للرفض غير المحدد من قبل الأب وشعورهم بعدم الأمن النفسي أي كلما زاد إدراك الأبناء للرفض غير المحدد من قبل الأب زاد شعورهم بعدم الأمن النفسي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للرفض (مجموع العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأب وبين كل من الشعور بالخوف، وافتقاد المهارات الاجتماعية، والشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة، والشعور بعدم الأمن النفسي ككل حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (٠.٤٥٤، ٠.٣٥٨، ٠.٤٤٤، ٠.٣٦٤، ٠.٥١٩) وهى جميعا دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين إدراك الأبناء للرفض من قبل الأب وشعورهم بعدم الأمن النفسي أي كلما زاد إدراك الأبناء للرفض من قبل الأب زاد شعورهم بعدم الأمن النفسي.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للقبول (الدفء -المحبة) من قبل الأب وبين كل من الشعور بالخوف، وافتقاد المهارات الاجتماعية، والشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة، والشعور بعدم الأمن النفسي ككل حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠.٣٣٩، -٠.٢١٧، -٠.٣٨٣، -٠.١٨٥، -٠.٣٥٧) وهى جميعا دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود علاقة عكسية بين

إدراك الأبناء للقبول من قبل الأب وشعورهم بعدم الأمن النفسي أي كلما زاد إدراك الأبناء للقبول من قبل الأب تناقص شعورهم بعدم الأمن النفسي.

- **مناقشة نتيجة الفرض الأول**:

تحقق الفرض الأول فقد ظهرت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للرفض (العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأب وشعورهم بعدم الأمن النفسي. كما ظهرت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للقبول (الدف -المحبة) من قبل الأب وشعورهم بعدم الأمن النفسي الذى يتمثل في الشعور بالخوف، وافتقاد المهارات الاجتماعية، والشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج (ميساء مهندس ، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السلبية والشعور بعدم الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والشعور بعدم الأمن النفسي.

وتتسق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرفض الوالدي (العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) وبعض المتغيرات النفسية السلبية مثل السلوك العدواني، والقلق، والمخاوف، والفشل الدراسي، وسوء التوافق النفسي، وعدم التعاطف الوجداني، وسوء توافق الشخصية، والأعراض الاكتئابيه مثل (فائقة بدر ،٢٠٠١)، و(أحمد على ،٢٠٠٢)، و(عمرو فكرى ،٢٠٠٥)، و(محمد الراجي ،٢٠١١)، وحسين ومناف (Hussain & Munaf,2012)، وآرزين وآخرون (Arzeen et al., 2012)، وناز وكوثر (Nas & Kausar, 2013).

يرى سوليفان (Sullivan,1953) أن المشاكل النفسية تنجم عن العلاقات مع الآخرين وخاصة علاقة الطفل بوالديه، والأطفال المرفوضين من آبائهم يُطوّرون قلقا حادّا، ويكبرون وهم يشعرون بالتهديد في أي علاقة حميمة. لذلك يستجيبون إزاء الآخرين أما بسلوك حماية الذات الجامد (العُصاب) أو بالانسحاب كلية من الموقف الاجتماعي (الذُهان). ويشير سوليفان إلى أن الأطفال يُطوّرون "نظام ذاتي" فهم يتعلمون بشكل دينامي من خلال تقييم الآخرين لتجنب التهديدات التي تهدد أمنهم. (as cited in Riaz, 1991, p. 74)

إن المشاعر المؤلمة التي ترتبط بالرفض المدرك تجعل الأطفال ينظرون إلى العالم نظرة سلبية، ومن ثم فإن الأشخاص المرفوضين يدركون العالم والعلاقات الشخصية والوجود الإنساني ذاته بوصفه عدائي، وغير موثوق، وغير آمن. وتعد النظرة السلبية للعالم، وتقدير الذات السلبى، ونقص الكفاية الذاتية عناصر مهمة في الإدراك الاجتماعي أو التمثيلات العقلية للأشخاص المرفوضين. فالتمثيلات العقلية للفرد تؤثر على مفهومه للحقيقة، وتشكل الطرق التي يدرك بها ويفسر ويستجيب للخبرات الجديدة بما في ذلك العلاقات مع الآخرين. وتؤثر التمثيلات العقلية على الكيفية التي يخزن ويتذكر بها الأفراد خبراتهم، وبمجرد أن تتشكل التمثيلات العقلية للذات من الآخرين ذوى الأهمية،

فإنها تحدد إرادتهم أو تجنبهم لمواقف محددة وأنواع معينة من الناس. (Dash & Ahmed et al., 2010, p. 7;)(Patra, 2014, p. 2

ويفسر بولبى Bowlby الشعور بالأمن النفسي معرفياً بأن كل موقف نتعرض له في حياتنا يمكن تفسيره تحت ما يطلق عليه النماذج العاملة أو التصورات المعرفية، وهذه النماذج تشكل صيغة Schema نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة، وتحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم والآخرين. (as cited in Waters & Cummings, 2000, p. 169-170)

وتعمل هذه النماذج كقواعد للسلوك وتنظيم الذات والعلاقات والانفعالات، فإذا كانت هذه التصورات المعرفية إيجابية فإنها تجعل نظرة الطفل لذاته والآخرين والمستقبل إيجابية؛ فالطفل الذى يدرك حب الوالدين وتقديرهما له يكون تصورا عن ذاته أنه ذو قيمة ويستحق الثقة والرعاية، ويكون تصورا إيجابيا عن الآخرين أنهم يحبونه ويقدرونه، ويمكن الوثوق بهم، وعن المستقبل فيشعر بالتفاؤل. أما إدراك الطفل لعدم حب الوالدين وإهمالهما له يجعله يكون تصورا سلبيا عن ذاته والآخرين والمستقبل؛ فيدرك ذاته على أنه غير محبوب وليس له قيمة ولا يستحق الرعاية. ويتوجس من الآخرين ويشعر بالتهديد، ويدرك أنهم لا يحبونه ولا يمكن الوثوق بهم، وتمتد هذه النظرة إلى المستقبل فيشعر بالتشاؤم.(عماد مخيمر، ٢٠٠٣، ص ٦١٦ -٦١٧)

وتشير نتائج كيم ورونر (Kim & Rohner, 2002, 2003; Rohner, 2004) إلى أن الأطفال الذين ينتمون إلى العائلات الدافئة والمحبة يشعرون بالارتياح تجاه أنفسهم (تقدير الذات الإيجابي)، ويشعرون بالكفاءة (الكفاية الذاتية الإيجابية)، ولديهم القدرة على تكوين علاقات حميمة موثوقة بحرية وبشكل غير دفاعي (القابلية للاستجابة الانفعالية) وينظرون إلى العالم والبشر على نحو حسن وإيجابي بالمقارنة بالأطفال الذين ينتمون إلى العائلات الرافضة غير المحبة.

وقد ميزت أنزورث وبولبى (Ainsworth & Bowlby,1991) بين نوعين من التعلق هما: الآمن والقلق ويبدو أن السبب الأساسي للتعلق الآمن مقابل التعلق غير الآمن هو سلوك الوالد نحو الطفل، فإذا كان مقدمو الرعاية حسّاسون ومتجاوبون بثبات إزاء حاجات أطفالهم، فإن أطفالهم على الأرجح يرتبطون بهم بشكل آمن. والأطفال الذين يرتبطون بشكل آمن يكون لديهم أصدقاء مقرّبون، ويكونون أكثر كفاءة اجتماعيا، وأكثر قبولا من جماعة الأقران، وأكثر تعاطفا مع الآخرين، وقادرين على قراءة الدلائل الانفعالية. (as cited in Demetriou & Christodoulides, 2011, p. 83) بينما الأطفال الذين ينخرطون في علاقات التعلق غير الآمن، فإنهم يكونون صورة عن أنفسهم بوصفهم لا يستحقّون الرعاية، ويميلون لأن يكونوا منعزلين أو لديهم سلوك عدواني مع الأطفال أو البالغين الآخرين كنوع من التعطش للدفاع عن الذات. (Sierra, 2012, p. 2)

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأبناء على إدراك القبول -الرفض من قبل الأم ودرجاتهم على مقياس الشعور بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجات على المقياسين كما هو موضح في الجدول رقم (٣)

جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجات على إدراك الأبناء للقبول -الرفض من قبل الأم ودرجاتهم على مقياس الشعور بالأمن النفسي

القبول -الرفض / الأمن النفسي	العدوان- العداء	اللامبالاة- الإهمال	الرفض غير المحدد	الرفض المدرك "مجموع الأبعاد السابقة"	القبول المدرك
الشعور بالخوف	.342**	.355**	.284**	.388**	-.327**
افتقاد المهارات الاجتماعية	.333**	.312**	.267**	.359**	-.200**
الشعور بنقص الرعاية الأسرية	.293**	.365**	.256**	.362**	-.330**
الشعور بالوحدة والعزلة	.336**	.257**	.287**	.343**	-.169**
المقياس ككل	.418**	.411**	.351**	.465**	-.328**

❖❖ مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) ما يلى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للعدوان - العداء من قبل الأم وبين كل من الشعور بالخوف، وافتقاد المهارات الاجتماعية، والشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة، والشعور بعدم الأمن النفسي ككل حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (٠.٣٤٢، ٠.٣٣٣، ٠.٢٩٣، ٠.٣٣٦، ٠.٤١٨) وهى جميعا دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين إدراك الأبناء للعدوان -العداء من قبل الأم وشعورهم بعدم الأمن النفسي أي كلما زاد إدراك الأبناء للعدوان -العداء من قبل الأم زاد شعورهم بعدم الأمن النفسي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للامبالاة - الإهمال من قبل الأم وبين كل من الشعور بالخوف، وافتقاد المهارات الاجتماعية، والشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة، والشعور بعدم الأمن النفسي ككل حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (٠.٣٥٥، ٠.٣١٢، ٠.٣٦٥، ٠.٢٥٧، ٠.٤١١) وهى جميعا دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين إدراك الأبناء للامبالاة -الإهمال من قبل الأم وشعورهم بعدم الأمن النفسي أي كلما زاد إدراك الأبناء للامبالاة -الإهمال من قبل الأم زاد شعورهم بعدم الأمن النفسي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للرفض غير المحدد من قبل الأم وبين كل من الشعور بالخوف، وافتقاد المهارات الاجتماعية، والشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة، والشعور بعدم الأمن النفسي ككل حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على

الترتيب (٠.٢٨٤، ٠.٢٦٧، ٠.٢٥٦، ٠.٢٨٧، ٠.٣٥١) وهى جميعاً دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين إدراك الأبناء للرفض غير المحدد من قبل الأم وشعورهم بعدم الأمن النفسي أي كلما زاد إدراك الأبناء للرفض غير المحدد من قبل الأم زاد شعورهم بعدم الأمن النفسي.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للرفض (مجموع العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأم وبين كل من الشعور بالخوف، وافتقاد المهارات الاجتماعية، والشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة، والشعور بعدم الأمن النفسي ككل حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (٠.٣٨٨، ٠.٣٥٩، ٠.٣٦٢، ٠.٣٤٣، ٠.٤٦٥) وهى جميعا دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين إدراك الأبناء للرفض من قبل الأم وشعورهم بعدم الأمن النفسي أي كلما زاد إدراك الأبناء للرفض من قبل الأم زاد شعورهم بعدم الأمن النفسي.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للقبول (الدفء -المحبة) من قبل الأم وبين كل من الشعور بالخوف، وافتقاد المهارات الاجتماعية، والشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة، والشعور بعدم الأمن النفسي ككل حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠.٣٢٧، -٠.٢٠٠، -٠.٣٣٠، -٠.١٦٩، -٠.٣٢٨) وهى جميعا دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود علاقة عكسية بين إدراك الأبناء للقبول من قبل الأم وشعورهم بعدم الأمن النفسي أي كلما زاد إدراك الأبناء للقبول من قبل الأم تناقص شعورهم بعدم الأمن النفسي.

- **مناقشة نتيجة الفرض الثاني**:

تحقق الفرض الثاني فقد ظهرت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للرفض(العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأم وشعورهم بعدم الأمن النفسي. كما ظهرت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للقبول (الدف -المحبة) من قبل الأم وشعورهم بعدم الأمن النفسي الذى يتمثل في الشعور بالخوف، وافتقاد المهارات الاجتماعية، والشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة.

وتتسق هذه النتيجة مع نتائج (Ansari & Qureshi, 2013 ;Demetriou & Christodoulides, 2011; Kazarian et al., 2010 ; Rohner & Khaleque, 2002; Rohner & Britner, 2002) التي أشارت إلى أن الأطفال المرفوضين أظهروا استعدادات شخصية سلبية وسوء توافق نفسى مقارنة بالمقبولين فهم يتسمون بالعدوان والعدائية والعدوان السلبى، والاعتماد غير الناضج أو الاستقلال الدفاعي، وتقدير الذات السلبى، والتبلد الانفعالي، والكفاية الذاتية السلبية، وعدم الثبات الانفعالي، والنظرة السلبية للعالم.

تشير وينيكوت (Winnicott, 1976) إلى أن شعور الطفل بالأمن يرتبط بتوافر الأمومة الجيدة الكافية، والتي تعنى أن الأم ذاتها تشعر بالأمن النفسي والثقة، وتمنح الطفل شعورا بالأمن والثقة والقيمة من خلال الاستجابة لحاجاته الفسيولوجية والنفسية، وأهمها تقبل الطفل والاعتراف به والتعاطف معه

وتفهم مشاعره، والاستماع إليه، وتشجيعه على الإنجاز، ومساعدته على تكوين تصور واقعى لذاته والعالم المحيط به.(في: عماد مخيمر، ٢٠٠٣، ص ٦١٨)

وتؤكد أنزورث (Ainsworth,1978) أن الأطفال الذين لديهم أمهات متوفرات وداعمات يطورون تصورات معرفية بوصفهم ذوى قيمة ويستحقون الرعاية ومحبوبين (الأمن). بينما الأطفال الذين لديهم أمهات غير متوفرات وغير مستجيبات يطورون تصورات معرفية بأنهم عديمي القيمة، ويقللون من أهمية أمهاتهم كمصادر للراحة والمودة (عدم الأمن). إن التعلق الآمن يمنح الطفل شعورا بالثقة والمبادأة، فوجود الأم يمثل القاعدة التي تمنحه الأمان، وهو يبحث عن الأم في فترات الإجهاد والمرض أو الضيق ويشعر بالراحة في وجودها. (as cited in Barrig Jo, 2008, p. 3)

ويؤكد كندى وكندى (Kennedy & Kennedy, 2004, p. 249) أن الأطفال الذين لديهم تاريخ من التعلق الآمن يطورون على الأرجح تصورات داخلية عن الآخرين بوصفهم داعمين وإيجابيين، وينظرون إلي أنفسهم على أنهم كفء وجديرون بالاحترام. والأطفال ذوى التعلق الآمن يتعلقون بشكل إيجابي أكثر بكل من الأقران والبالغين، وينخرطون في اللعب المركب، ويتلقون تقديرات سوسيومترية أعلى بالمقارنة بالأطفال ذوى التعلق غير الآمن. ويظهرون تعبيرا انفعاليا أكثر مرونة وملائمة وانضباطا، كما أنهم أكثر انتباها ومشاركة في الصف، ويحصلون على درجات أعلى. وأيضا المراهقين ذوى التعلق الآمن يعبرون عن علاقات شخصية مرضية وأكثر ثقة في الآخرين. ولديهم صورة إيجابية مستدمجة عن ذواتهم، ويتكيفون بشكل أفضل مع المواقف الضاغطة.

إن الدفء والمحبة بين الطفل ووالديه ومدى قبولهما له مهم في تنمية الأمن النفسي والطمأنينة والتفاؤل والثقة بالنفس والتوافق مع البيئة، فالفرد الذى نشأ في مناخ متشبع بالدفء والمحبة تكون لديه خصائص لا يتمتع بها الفرد الذى نشأ في مناخ متشبع بالرفض. فالدفء والمحبة تمنح الفرد حرية المغامرة لكى يتعلم ويتقبل نفسه والآخرين، ويثق بنفسه والآخرين. وهذه العوامل تدفعه إلى الاستقرار النفسي والعقلي، وتميزه بالإقدام والمبادأة. في حين أن الأطفال الذين لا يحصلون على حب وعطف أبوي كافيين لا يشعرون بالأمن، كما أنهم أقل ثقة بأنفسهم، وأقل اندماجا في المجتمع، وأكثر قلقا وتوترا عن أقرانهم المقبولين. كما يؤدى الرفض الوالدي إلى إصابة الأطفال بمشكلات انفعالية، ويمكن التنبؤ بمدى الخوف لديهم وعدم التوافق النفسي، كما تنقصهم التلقائية والإقدام والمثابرة لعدم ثقتهم بأنفسهم، وعدم قدرتهم على مواجهة الضغوط. (حنان خوج، ٢٠١٤، ص ١٤ -١٥)

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك القبول -الرفض من قبل الأب تعزى إلى نوع الطفل، ومستوى تعليم الأب والتفاعل الثنائي بينهما.

استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي (٢×٣) للتحقق من تأثير المتغيرات المستقلة (نوع الطفل×مستوى تعليم الأب) على المتغير التابع (القبول -الرفض المدرك للأب) كما هو موضح في جدول رقم (٤)

جدول (٤) نتائج تحليل التباين الثنائي (٢×٣) (نوع الطفل×مستوى تعليم الأب) على متغير القبول - الرفض المدرك للأب

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القبول	النوع	538.893	1	538.893	5.480	.05	.010
	مستوى تعليم الأب	456.067	2	228.033	2.319	غير دال	-
	النوع×مستوى تعليم الأب	13.951	2	6.975	.071	غير دال	-
	الخطأ	51825.253	527	98.340			
	كلى	53268.709	532				
الرفض	النوع	4344.373	1	4344.373	10.699	.01	.020
	مستوى تعليم الأب	2506.904	2	1253.452	3.087	غير دال	-
	النوع×مستوى تعليم الأب	234.146	2	117.073	.288	غير دال	-
	الخطأ	213988.386	527	406.050			
	كلى	221614.173	532				

يتضح من جدول (٤) الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في إدراك القبول (الدفء - المحبة) من قبل الأب تعزى إلى نوع الطفل حيث بلغت قيمة ف (٥.٤٨٠) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ وكانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسطها (٦٤.٦٦٨)، بينما بلغ متوسط الذكور (٦١.٩٧٩).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في إدراك القبول (الدفء -المحبة) من قبل الأب تعزى إلى مستوى تعليم الأب (دون المتوسط -متوسط -جامعي) حيث بلغت قيمة ف (٢.٣١٩) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك القبول (الدفء -المحبة) من قبل الأب تعزى إلى التفاعل الثنائي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأب حيث بلغت قيمة ف (٠.٠٧١) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض (مجموع العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأب تعزى إلى نوع الطفل حيث بلغت قيمة ف (١٠.٦٩٩) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ وكانت الفروق لصالح الذكور حيث بلغ متوسطها (٨٢.٣٠٥)، بينما بلغ متوسط الإناث (٧٦.١٩٣).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض (مجموع العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأب تعزى إلى مستوى تعليم الأب (دون المتوسط -متوسط -جامعي) حيث بلغت قيمة ف (٣.٠٨٧) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض (مجموع العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) من

قبل الأب تعزى إلى التفاعل الثنائي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأب حيث بلغت قيمة ف (٠.٢٨٨) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

- **مناقشة نتيجة الفرض الثالث**:

تحقق الفرض الثالث جزئياً فقد ظهرت فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك القبول (الدفء -المحبة) من قبل الأب تعزى إلى نوع الطفل لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في إدراك القبول (الدفء -المحبة) من قبل الأب تعزى إلى مستوى تعليم الأب أو التفاعل الثنائي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأب.

كذلك ظهرت فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض (العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأب تعزى إلى نوع الطفل لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض من قبل الأب تعزى إلى مستوى تعليم الأب أو التفاعل الثنائي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأب.

مما سبق يتضح أن الإناث أكثر إدراكاً للقبول (الدفء -المحبة) من قبل الأب بالمقارنة بالذكور مما يشير إلى أن أساليب معاملة الآباء وردود فعلهم تتأثر بكون الأبناء ذكور أم إناث، فالآباء على الأرجح أكثر تسامحا ورفقا مع الإناث بالمقارنة بالذكور، وعلى العكس كان الذكور أكثر إدراكا للرفض (العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأب بالمقارنة بالإناث أي أن الآباء على الأرجح أكثر تسلطا وضبطا مع الأبناء الذكور بالمقارنة بالإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج أحمد على (٢٠٠٢) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الجنسين في إدراك (العدوان -العداء، والرفض غير المحدد) من قبل الأب لصالح الذكور. ودراسة حسين ومناف (Hussain & Munaf, 2012) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في إدراك الرفض الوالدي في بعد (العدوان -العداء) لصالح الذكور. ودراسة حسين وألفى وزشان ونديم (Hussain, Alivi, Zeeshan, & Nadeem, 2013) التي أظهرت أن الذكور أكثر ميلا لإدراك الرفض من قبل الآباء في الطفولة مقارنة بالإناث. ودراسة ديمترى وشريستودوولديس (Demetriou & Christodoulides, 2006) التي أجريت على الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ -١٢) وأظهرت أن الذكور أكثر ميلا لإدراك العدوان -العداء من مقدمي الرعاية مقارنة بالإناث.

وتختلف هذه النتيجة مع (بعلى مصطفى، ٢٠٠٧) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في إدراك الأبناء للرفض من قبل الأب تعزى إلى النوع لصالح الإناث. أما(عمرو فكرى، ٢٠٠٥) فقد توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في إدراك الرفض للآباء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور في مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ -١٢) ينخرطون في أنشطة اللعب المنظم القوى الذى يتطلب مهارة وتعبير عضلي

عنيف، بينما تميل الإناث إلى اللعب الهادئ الذى يحتاج تنظيم في الحركات. (حامد زهران، ٢٠٠٥، ص ٢٧٧) فالذكور بطبيعتهم يتسمون بالنشاط الزائد والعدوانية على عكس الإناث لذلك فإنهم يشعرون بتسلط آبائهم الذين يحاولون فرض سيطرتهم عليهم كمحاولة للحد من عدوانهم ونشاطهم الزائد منعا لانخراطهم في أنواع معينة من السلوك اللاسوي. وربما يدركون آبائهم بوصفهم عدوانيين وعدائيين تجاههم، يوبخونهم في أغلب الأحيان، ويعبرون عن غضبهم من سلوكهم.

وفى هذا الصدد يشير(علي الهنداوي ورافع الزغول ونائل البكور، ٢٠٠١) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث على مقياس التنشئة الوالدية التسلطية لصالح الذكور أي أن إدراك الذكور لأساليب التنشئة الوالدية التسلطية التي يمارسها الآباء عليهم أعلى من إدراك الإناث لتلك الأساليب.

وأشارت نتائج سربرنج ورودلم –فنمرك وبالمرز (Sorbring, Rodholm-funnemark, & Palmerus, 2003; Sorbring,2005) إلى أن الذكور أكثر عرضة للعقاب البدني من آبائهم لضبط وتعديل سلوكهم في حالات التجاوز مقارنة بالإناث، وقد اتفق كل من الذكور والإناث المشاركين في الدراسة في الإدلاء بأن الآباء يعاملون الذكور على نحو أكثر شدة وصرامة من الإناث. وكذلك دراسة شينج ولى (Chyung & Lee, 2008) التي توصلت إلى نتائج مماثلة وخلصت إلى توصيات للوالدين وبصفة خاصة الآباء بتوخي الحذر في تعاملهم مع الأطفال وذلك بتقليل الرفض وتحقيق حد أقصى من القبول لكى ينشأ الأبناء أصحاء نفسيا.

ولعل الآباء يعاملون الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة برفق ولين أكثر من الذكور نظرا لأنهن أكثر رقة وهدوءا، وربما أكثر طاعة وانضباطا من الذكور الذين يرتكبون مخالفات، ويتسببون في مشكلات سلوكية أكثر الأمر الذى ينعكس في إدراك الإناث للقبول (الدفء -المحبة) من قبل الآباء مقارنة بالذكور.

وينبغي التنويه في هذا الصدد إلى دور الثقافة في بلورة الاتجاهات نحو أساليب المعاملة الوالدية إذ ربما يعتقد بعض الآباء أنه لابد من تربية الذكور بصرامة وخشونة ليصبحوا رجالا أقوياء، ولا يمانعون من استخدام العقاب البدني والعدوان اللفظي لتأديبهم وتعديل سلوكهم الأمر الذى ينعكس في إدراك الذكور للرفض (العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الآباء مقارنة بالإناث.

إن العبرة ليست بالسلوك الفعلي للأب، وإنما بالطريقة التي يدرك بها الابن هذا السلوك فقد يشعر الطفل برفض والده له رغم أن والده يحبه حبا حقيقيا، ولكن قد يكون اعتقاد الأب أن على الآباء عدم إظهار عواطفهم لأبنائهم وتدليلهم، وأن التربية الصارمة ضرورية لنمو الطفل أخلاقيا، ومن منظور الطفل قد يدرك أنه غير جدير بالحب، وإدراكه هذا قد يؤدى إلى مظاهر سلبية في التفاعل.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك القبول -الرفض من قبل الأم تعزى إلى نوع الطفل، ومستوى تعليم الأم والتفاعل الثنائي بينهما.

استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي (٢×٣) للتحقق من تأثير المتغيرات المستقلة (نوع الطفل×مستوى تعليم الأم) على المتغير التابع (القبول -الرفض المدرك للأم) كما هو موضح في جدول رقم (٥)

جدول (٥) نتائج تحليل التباين الثنائي (٢×٣) (نوع الطفل×مستوى تعليم الأم)على متغير القبول - الرفض المدرك للأم

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القبول	النوع	185.581	1	185.581	2.069	غير دال	-
	مستوى تعليم الأم	416.249	2	208.124	2.320	غير دال	-
	النوع×مستوى تعليم الأم	413.090	2	206.545	2.303	غير دال	-
	الخطأ	47270.663	527	89.698			
	كلى	48487.925	532				
الرفض	النوع	227.322	1	227.322	.699	غير دال	-
	مستوى تعليم الأم	6119.652	2	3059.826	9.412	.01	.035
	النوع×مستوى تعليم الأم	1863.001	2	931.500	2.865	غير دال	-
	الخطأ	171004.089	526	325.103			
	كلى	180039.669	531				

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك القبول (الدفء -المحبة) من قبل الأم تعزى إلى نوع الطفل حيث بلغت قيمة ف (٢.٠٦٩) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في إدراك القبول (الدفء -المحبة) من قبل الأم تعزى إلى مستوى تعليم الأم (دون المتوسط - متوسط -جامعي) حيث بلغت قيمة ف (٢.٣٢٠) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك القبول (الدفء -المحبة) من قبل الأم تعزى إلى التفاعل الثنائي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأم حيث بلغت قيمة ف (٢.٣٠٣) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض (مجموع العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأم تعزى إلى نوع الطفل حيث بلغت قيمة ف (٠.٦٩٩) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض (مجموع العدوان -العداء، اللامبالاة -الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأم

تعزى إلى مستوى تعليم الأم (دون المتوسط - متوسط - جامعي) حيث بلغت قيمة ف (٩.٤١٢) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ وللتعرف على اتجاه الفروق بين مستويات تعليم الأم في متغير الرفض المدرك تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة وفيما يلى جدول (٦) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة واتجاه الفروق طبقا لشيفيه.

جدول (٦) اتجاه الفروق بين مستويات تعليم الأم في متغير إدراك الأبناء للرفض من قبل الأم طبقاً لمعادلة شيفيه للمقارنات المتعددة

المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة
منخفض	91	86.51	19.95	متوسط	4.6622	2.20284	–
				مرتفع	9.9176*	2.30458	.01
متوسط	255	81.85	17.77	منخفض	-4.6622	2.20284	–
				مرتفع	5.2554*	1.73737	.05
مرتفع	187	76.59	17.61	منخفض	-9.9176-*	2.30458	.01
				متوسط	-5.2554-*	1.73737	.05

- يتضح من جدول (٦) لنتائج اختبار شيفيه بين المجموعات الثلاث وجود فرق دال إحصائيا بين مجموعتي الأطفال ذوى الأمهات منخفضات التعليم والأمهات مرتفعات التعليم في إدراك الرفض من قبل الأم حيث بلغ متوسط الفرق بينهما (٩.٩١٧٦) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ وكان الفرق لصالح مجموعة الأطفال ذوى الأمهات منخفضات التعليم حيث بلغ متوسطها (٨٦.٥١)، بينما كان متوسط مجموعة الأطفال ذوي الأمهات مرتفعات التعليم (٧٦.٥٩) مما يشير إلى أن الأطفال ذوى الأمهات منخفضات التعليم أكثر إدراكا للرفض (مجموع العدوان -العداء، اللامبالاة - الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأم بالمقارنة بالأطفال ذوى الأمهات مرتفعات التعليم.
- وجود فرق دال إحصائياً بين مجموعتي الأطفال ذوى الأمهات متوسطات التعليم والأمهات مرتفعات التعليم في إدراك الرفض من قبل الأم حيث بلغ متوسط الفرق بينهما (٥.٢٥٥٤) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ وكان الفرق لصالح مجموعة الأطفال ذوى الأمهات متوسطات التعليم حيث بلغ متوسطها (٨١.٨٥)، بينما كان متوسط مجموعة الأطفال ذوى الأمهات مرتفعات التعليم (٧٦.٥٩) مما يشير إلى أن الأطفال ذوى الأمهات متوسطات التعليم أكثر إدراكا للرفض (مجموع العدوان -العداء، اللامبالاة - الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأم بالمقارنة بالأطفال ذوى الأمهات مرتفعات التعليم.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين مجموعتي الأطفال ذوى الأمهات منخفضات التعليم والأمهات متوسطات التعليم في إدراك الرفض من قبل الأم حيث بلغ متوسط الفرق بينهما (٤.٦٦٢٢) وهى قيمة غير دالة إحصائيا مما يشير إلى التقارب في إدراك الرفض من قبل الأم بين مجموعتي الأطفال ذوى الأمهات منخفضات ومتوسطات التعليم.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض (مجموع العدوان. العداء، اللامبالاة . الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل

الأم تعزى إلى التفاعل الثنائي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأم حيث بلغت قيمة ف (٢.٨٦٥) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

- **مناقشة نتيجة الفرض الرابع** :

لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك القبول (الدفء . المحبة) من قبل الأم تعزى إلى أي من نوع الطفل ومستوى تعليم الأم والتفاعل الثنائي بينهما مما يشير إلى أن نوع الطفل ومستوى تعليم الأم والتفاعل بينهما ليست عوامل مؤثرة في إدراك الطفل للقبول (الدفء . المحبة) من قبل الأم.

ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض (مجموع العدوان . العداء، اللامبالاة . الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأم تعزى إلى نوع الطفل مما يشير إلى أن نوع الطفل ليس عاملا مؤثرا في إدراك الطفل للرفض من قبل الأم.

في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض (مجموع العدوان - العداء، اللامبالاة - الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأم تعزى إلى مستوى تعليم الأم لصالح الأطفال ذوى الأمهات منخفضات التعليم مما يشير إلى أن الأطفال ذوى الأمهات منخفضات التعليم أكثر إدراكاً للرفض من قبل الأم مقارنة بالأطفال ذوى الأمهات مرتفعات التعليم. وأيضا الأطفال ذوى الأمهات متوسطات التعليم كانوا أكثر إدراكا للرفض من قبل الأم مقارنة بالأطفال ذوى الأمهات مرتفعات التعليم. بينما لم يظهر فرق دال بين مجموعتي الأطفال ذوى الأمهات منخفضات التعليم ومتوسطات التعليم في إدراك الرفض من قبل الأم.

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الرابع بصورة جزئية في إدراك الرفض من قبل الأم نتيجة لمستوى تعليم الأم المنخفض، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج فرح مالك (Malik,2010) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الأمهات مرتفعات التعليم، والأطفال ذوى الأمهات منخفضات التعليم على مقياس إساءة معاملة الطفل لصالح الأطفال ذوى الأمهات منخفضات التعليم مما يؤكد أن المستوى التعليمي للأم يلعب دورا مهما في تحديد اتجاهاتها الأمومية نحو أبنائها.

ويذكر (أحمد بكير،٢٠١٣، ص ٢٠) أن الوالدين الأقل تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع الأبناء. ويشير إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية تتطلب فهما مدروسا لإمكانات وحاجات الطفل، ووعيا بأدوار الأبوة والأمومة، لذا يعد المستوى التعليمي للوالدين عاملا مهما خاصة في عصرنا الحاضر حيث التراكم المعرفي والانفتاح العالمي.

ويؤكد (بعلى مصطفى، ٢٠٠٧) أن المستوى التعليمي من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءات الوالدين المعرفية ومهاراتهما السلوكية والتي لها دورها الكبير في اتجاهاتهما نحو تربية الأبناء، كما يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسات الوالدية لتربية الأبناء فكلما كان مرتفعا يكون الوالدان أكثر ميلا للتسامح

والمرونة مع الأبناء، وكلما كان منخفضاً تكون السيطرة لأساليب التشدد والرفض والإهمال.

ويذكر (زكريا الشربيني ويسرية صادق، ٢٠٠٠، ص ٩٨) أن أمهات الطبقة العليا الأفضل تعليما يملن إلى معاملة أطفالهن بطريقة أكثر دفئا وأكثر تفهما وقبولا، كما أنهن أقل تدخلا في شئون الصغار، أما أمهات الطبقة الدنيا ذوات التعليم المنخفض يملن إلى معاملة أطفالهن بالعنف والعقاب الشديدين.

ويؤكد (نزيه الجندي ،٢٠١٠) أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاهات السواء في معاملة الأبناء، فالتعليم من شأنه أن يزيد من وعى الوالدين وإدراكهم للحاجات النمائية للطفل، وخطورة الأساليب غير السوية وأثرها في تنمية شخصية الطفل.

وهذا ما أكدته دراسة(أميرة حسان وشريف محمد، ٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي للأم وإدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية فكلما زاد المستوى التعليمي للأم كلما كانت أكثر إدراكاً للأثر السلبى الذى تحدثه الأساليب غير السوية في الأبناء نفسيا وجسميا مما يدفعها إلى معاملة أبنائها معاملة أكثر سواءً.

نخلص من نتائج الدراسات السابقة إلى أن الأمهات منخفضات التعليم أكثر ميلا لاستخدام العنف والعقاب البدني والإساءة الجسدية والإهمال مع أطفالهن مقارنة بالأمهات مرتفعات التعليم نظرا لعدم إلمامهن بالمعلومات والمعارف حول الأساليب التربوية السليمة للأبناء، فيقعن في كثير من الأخطاء كأن يلجأن إلى العقاب البدني والتهديد والتخويف اعتقادا منهن بأنه الوسيلة المثلى للتربية وتقويم السلوك المعوج، فضلا عن أن الأمهات بحكم تواضع مستواهن التعليمي والثقافي غير قادرات على تلبية حاجات الأبناء ومطالب نموهم، ومتابعة تقدمهم الدراسي أو استيعاب مشكلاتهم والتصدي لها وعلاجها الأمر الذى يشعرهم بالنقص والحرمان وعدم الأمن. الأمر الذى ينعكس على الأطفال في إدراكهم للرفض (العدوان. العداء، اللامبالاة. الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل أمهاتهم منخفضات التعليم.

وأخيراً لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في إدراك الرفض (مجموع العدوان. العداء، اللامبالاة. الإهمال، الرفض غير المحدد) من قبل الأم تعزى إلى التفاعل الثنائي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأم.

الفرض الخامس: لا توجد فروق دالة إحصائياً في الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى نوع الطفل، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب والتفاعل بينها.

استخدمت الباحثة تحليل التباين الثلاثي (٢×٣×٣) للتحقق من تأثير المتغيرات المستقلة (نوع الطفل×مستوى تعليم الأم×مستوى تعليم الأب) على المتغير التابع (الأمن النفسي) كما هو موضح في جدول رقم (٧)

يتضح من جدول (٧):

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الثلاثي (٢×٣×٣) (نوع الطفل× مستوى تعليم الأم × مستوى تعليم الأب) على متغير الأمن النفسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
النوع	3.979	1	3.979	.126	غير دال	–
مستوى تعليم الأم	112.958	2	56.479	1.784	غير دال	–
تابع جدول (٧) نتائج تحليل التباين الثلاثي (٢×٣×٣) (نوع الطفل× مستوى تعليم الأم × مستوى تعليم الأب) على متغير الأمن النفسي						
مستوى تعليم الأب	148.433	2	74.217	2.344	غير دال	–
النوع×مستوى تعليم الأم	29.834	2	14.917	.471	غير دال	–
النوع×مستوى تعليم الأب	37.275	2	18.638	.589	غير دال	–
تعليم الأم×تعليم الأب	260.355	4	65.089	2.055	غير دال	–
النوع×تعليم الأم×تعليم الأب	53.229	3	17.743	.560	غير دال	–
الخطأ	16339.761	516	31.666			
كلي	17174.612	532				

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في الأمن النفسي تعزى إلى نوع الطفل حيث بلغت قيمة ف (٠.١٢٦) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في الأمن النفسي تعزى إلى مستوى تعليم الأم (دون المتوسط -متوسط -جامعي) حيث بلغت قيمة ف (١.٧٨٤) وهى قيمة غير دالةٍ إحصائيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في الأمن النفسي تعزى إلى مستوى تعليم الأب (دون المتوسط -متوسط -جامعي) حيث بلغت قيمة ف (٢.٣٤٤) وهى قيمة غير دالةٍ إحصائيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في الأمن النفسي تعزى إلى التفاعل الثنائي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأم حيث بلغت قيمة ف (٠.٤٧١) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في الأمن النفسي تعزى إلى التفاعل الثنائي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأب حيث بلغت قيمة ف (٠.٥٨٩) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في الأمن النفسي تعزى إلى التفاعل الثنائي بين مستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب حيث بلغت قيمة ف (٢.٠٥٥) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في الأمن النفسي تعزى إلى التفاعل الثلاثي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب حيث بلغت قيمة ف (٠.٥٦٠) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

• **مناقشة نتيجة الفرض الخامس**:

تحقق الفرض الخامس فلم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى النوع وتتفق هذه النتيجة مع نتائج أماني عبد المقصود (١٩٩٩)، و(عماد مخيمر، ٢٠٠٣)، وشاكر جاسم وعفراء خليل (٢٠٠٩) (Bhattacharjee & Bhattacharjee, 2014) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي. في حين تختلف مع نتائج (Raina & Bhan, 2013; Anjum & Aijaz, 2014) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في مشاعر عدم الأمن تعزى للنوع لصالح الإناث أي أن المراهقات أكثر شعورا بعدم الأمن النفسي من المراهقين الذكور. بينما أشارت (سامية أبريعم ،٢٠١١)، و(منار مصطفى وأحمد الشريفين، ٢٠١٣) إلى وجود فروق دالة في الأمن النفسي تعزى للنوع لصالح الذكور.

والملاحظ أن الدراسات التي أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل (أماني عبد المقصود، ١٩٩٩)، و(عماد مخيمر، ٢٠٠٣) لم تظهر فروقا دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي وهو ما يتفق مع نتيجة البحث الحالي والذى أجرى على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية الذين تراوحت أعمارهم بين ٩ -١٢ سنة. بينما الدراسات التي أجريت على عينات من المراهقين أثبتت وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالأمن النفسي إما لصالح الإناث أو لصالح الذكور ولعل ذلك مرجعه إلى أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة وفترة انتقالية مؤقتة يعتريها تغيرات سريعة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، فالمراهق في حاجة ماسة للشعور بالأمن النفسي في تلك المرحلة التي تعد المرحلة الانتقالية إلى الاعتماد على النفس، والتي يرغب فيها المراهق في الاستقلال عن أسرته التي تمده بالسند الروحي والتوجيهي.

كذلك لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى كل من مستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب مما يشير إلى أن مستوى تعليم الوالدين ليس عاملا مؤثرا في شعور الأبناء بالأمن النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج (أميرة حسان وشريف محمد، ٢٠١٤) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي للوالدين والأمن النفسي للأبناء. في حين تختلف مع (Anjum & Aijaz, 2014) اللذان توصلا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مشاعر عدم الأمن تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذوى المستوى المنخفض.

يتضح مما سبق أن الشعور بالأمن النفسي لا يرتبط بجنس الطفل ولا بمستوى تعليم الوالدين بقدر ما يرتبط بطريقة إدراك الفرد لطبيعة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ولطبيعة التفاعلات والعلاقات التي يمر بها خلال هذه البيئة، فإن أدرك الفرد بيئته الاجتماعية على أنها مهددة ومخيفة يقل لديه مستوى الشعور بالأمن، وفى المقابل إن أدرك البيئة بطريقة إيجابية وآمنة زاد إحساسه بالأمن النفسي. (منار مصطفى، أحمد الشريفين، ٢٠١٣، ص ١٤٣)

إن وجود الوالدين بجانب الطفل ورعايتهما له وقضاء وقت مناسب معه، ومساندتهما له وقت الحاجة، وشعوره بتقبلهما له ومنحه الحب والدفء،

والاستجابة لحاجاته المادية والمعنوية، والتعاطف معه وتفهم مشاعره، وتشجيعه على الإنجاز، وتقدير جهوده ونجاحاته، وإعطائه فرصة للاستقلالية، وفرض ضوابط معقولة ومتسقة عليه كل هذا من شأنه أن يجعل الطفل يشعر بالثقة والكفاية، ويساعده على تكوين تصور واقعى عن ذاته والآخرين والعالم من حوله، ويضع أساساً للتوجه الإيجابي للعلاقات مع الآخرين. في حين أن رفض الطفل بكل أشكاله من العدوان والعداء تجاه الطفل والإساءة البدنية والنفسية له، والسباب والكلام الجارح، والتهكم والسخرية من الطفل، والتقليل من شأنه، ومقارنته بالآخرين أو تجاهل الطفل وإهماله وعدم الاكتراث بحاجاته ومشاعره وأنشطته التي يراها مهمة بالنسبة له أو حتى الرفض غير المحدد للطفل كل هذا من شأنه أن يجعل الطفل يكون نماذج معرفية سلبية عن ذاته والآخرين والعالم فيكون تصوراً عن ذاته بأنه غير مرغوبٍ وليس له قيمة ولا يستحق الرعاية، ويفقد الثقة في العالم، ويطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين، ويشعر بالوحدة والعزلة.

كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى أي من التفاعل الثنائي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأم، والتفاعل الثنائي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأب، والتفاعل الثنائي بين مستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب، وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة لم يثبت وجود هذا التفاعل. كما لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى التفاعل الثلاثي بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب.

يتضح أن النتائج بمثابة الحلقة المتكاملة التي أكدت دون شك غياب التفاعل بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب في التأثير على الشعور بالأمن النفسي. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة لا نجد ما يؤيد أو يدحض هذه النتائج، ومن ثم تعرض الباحثة هذه النتائج بموضوعية انتظارا لورود نتائج مستقبلية تؤيد أو تدحض هذه النتائج.

الفرض السادس: يمكن التنبؤ بدرجات الأطفال على متغير الشعور بالأمن النفسي بمعلومية الدرجة على متغير القبول -الرفض الوالدي المدرك

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد، وذلك لكل من درجات الآباء والأمهات:

تحققت الباحثة من توافر شروط الانحدار الخطى:

- التخلص من القيم الشاذة (التي تبعد عن المتوسط بمقدار ثلاثة أضعاف قيمة الانحراف المعياري)، والتي تمثلت في حالتين بالنسبة للآباء، وثلاثة حالات بالنسبة للأمهات.
- التحقق من أن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي.

ثم إجراء تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الإدخال المتزامن.

جدول (٨) نتائج تحليل التباين بالنسبة للآباء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	4682.744	2	2341.372	103.913	0.01
البواقي	11896.943	528	22.532		
الكلي	16579.687	530			

يتضح من جدول (٨) تحقق الفرض الذى ينص على أنه يمكن التنبؤ بدرجات الأطفال على متغير الشعور بالأمن النفسي بمعلومية الدرجة على متغير القبول -الرفض الوالدي المدرك للآباء، حيث بلغت قيمة ف (١٠٣.٩١٣)، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بالنسبة للآباء

البعـــــد	الارتباط البسيط R	الأوزان الانحدارية Beta	معاملات الانحدار	اختبار ت لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد R2
الرفض المدرك	.527	.478	.131	10.320	34.236	.531	.282
القبول المدرك	-.371	-.082	-.046	-1.768			

يتضح من نتائج جدول (٩) أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (٠.٥٣١) بينما بلغ معامل التحديد (٠.٢٨٢) وهذا يعنى أن المتغيرات المستقلة (الرفض -القبول) تفسر حوالى ٢٨٪ من التباين الكلى لأداء أفراد عينة البحث على متغير الأمن النفسي، بينما تشير قيم بيتا" الأوزان الانحدارية" إلى أن الرفض المدرك يعد عاملا منبئا أقوى من القبول، حيث بلغت قيمة بيتا (٠.٤٧٨) للرفض المدرك، وهو ما يعنى أن تغيرا بمقدار انحراف معياري واحد في متغير درجة الرفض المدرك ينتج عنه تغيرا في متغير درجة الأمن النفسي بمقدار (٠.٤٧٨) من الانحراف المعياري، الأمر الذى يشير إلى أن الرفض المدرك أقوى من القبول في عملية التنبؤ، وتؤكد ذلك قيمة ت لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت (١٠.٣٢٠) للرفض المدرك، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية، بينما بلغت (-١.٧٦٨) للقبول المدرك، وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

من الجدول (٩) يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط

ص= ب١ س١ +ب٢س٢+ أ

حيث أن (ص) هي قيمة المتغير التابع وهو (الأمن النفسي).
و(س١) هي قيمة المتغير المستقل الأول وهو (الرفض المدرك)
و(ب١) معامل الانحدار للمتغير المستقل الأول ويبلغ (٠.١٣١)
و(س٢) هي قيمة المتغير المستقل الثاني وهو (القبول المدرك)
و(ب٢) معامل الانحدار للمتغير المستقل الثاني ويبلغ (-٠.٠٤٦)
وقيمة (أ) = وهى ثابت الانحدار وتساوى (٣٤.٢٣٦)

لتصبح المعادلة ما يلى :

درجة الأمن النفسي المتنبأ به (ص) =٠.١٣١ (الدرجة الكلية للرفض المدرك) + (-٠.٠٤٦ الدرجة الكلية للقبول المدرك + ٣٤.٢٣٦

وللتأكد من إمكانية التنبؤ بدرجات الأطفال على مقياس الأمن النفسي بمعلومية الدرجة الكلية لكل من الرفض والقبول المدرك تم تطبيق المثال التالي:

جدول (١٠) يعرض مثال توضيحي على عملية الانحدار

المثال	الرفض المدرك	القبول المدرك	الدرجة الكلية للأمن النفسى (ص)
درجات أحد الأطفال	97	52	45

وبتطبيق المعادلة السابقة على درجة أحد الأطفال كما في الجدول (١٠):

درجة الأمن النفسي(ص)=٠.١٣١ (الدرجة الكلية للرفض المدرك) + (-٠.٠٤٦ الدرجة الكلية للقبول المدرك + ٣٤.٢٣٦

إذن ص = ٤٩.٣

نلاحظ تقارب درجة المتنبأ بها للأمن النفسي (٤٩.٣) مع الدرجة الفعلية التي حصل عليها الطفل(٤٥).

جدول (١١) نتائج تحليل التباين بالنسبة للأمهات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	4283.421	2	2141.711	90.890	0.01
البواقى	12394.568	526	23.564		
الكلى	16677.989	528			

يتضح من جدول (١١) تحقق الفرض الذي ينص على أنه " يمكن التنبؤ بدرجات الأطفال على متغير الشعور بالأمن النفسي بمعلومية الدرجة على متغير القبول -الرفض الوالدي المدرك للأمهات، حيث بلغت قيمة ف(٩٠.٨٩٠)، وهى قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بالنسبة للأمهات

البعد	الارتباط البسيط r	الأوزان الانحدارية Beta	معاملات الانحدار	اختبار ت لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد R^2
الرفض المدرك	.497	.429	.133	9.462	35.723	.507	.257
القبول المدرك	-.361	-.121	-.073	-2.664			

يتضح من نتائج جدول (١٢) أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (٠.٥٠٧) بينما بلغ معامل التحديد(٠.٢٥٧) وهذا يعنى أن المتغيرات المستقلة (الرفض -القبول) تفسر حوالى ٢٦٪ من التباين الكلى لأداء أفراد عينة البحث على متغير الأمن النفسي، بينما تشير قيم بيتا" الأوزان الانحدارية" إلى أن الرفض المدرك يعد عاملا منبئا أقوى من القبول المدرك، حيث بلغت قيمة بيتا (٠.٤٢٩) للرفض

المدرك، وهو ما يعنى أن تغيراً بمقدار انحراف معياري واحد في متغير درجة الرفض المدرك ينتج عنه تغيرا في متغير درجة الأمن النفسي بمقدار (٠.٤٢٩) من الانحراف المعياري، الأمر الذى يشير إلى أن الرفض المدرك أقوى من القبول المدرك في عملية التنبؤ، وتؤكد ذلك قيمة ت لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت قيمته (٩.٤٦٢) للرفض المدرك، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ مما تشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقةٍ حقيقية، بينما بلغت (- ٢.٦٦٤) للقبول المدرك، وهى قيمة دالة إحصائيا أيضا.

بتحليل نتائج تحليل الانحدار نخلص إلى:

- أنه يمكن التنبؤ بالأمن النفسي بمعلومية الدرجة على القبول -الرفض سواء للآباء أو الأمهات.
- الرفض الوالدي أقوى في التنبؤ بالأمن النفسي من القبول سواء في حالة الآباء أو الأمهات.
- أن الرفض المدرك من قبل الآباء أقوى من الرفض المدرك من قبل الأمهات في تأثيره على الأمن النفسي للأبناء.
- أن تأثير القبول المدرك في حالة الأمهات أقوى منه في حالة الآباء.

• **مناقشة نتيجة الفرض السادس**:

يمكن تفسير إمكانية التنبؤ بالأمن النفسي بمعلومية الدرجة على القبول - الرفض الوالدي من خلال نظرية القبول -الرفض الوالديّ Parental Acceptance-Rejection Theory وتستند هذه النظرية إلى فرضية مفاداها أن الأطفال حول العالم لديهم حاجة انفعالية للاستجابة الإيجابية من قبل الوالدين وذوى الأهمية الانفعالية بغض النظر عن الثقافة والعرق والمكانة الاجتماعية، وتتضمن الحاجة للاستجابة الإيجابية الرغبة والدعم والعناية. (Ahmed et al., 2010, p. 5; Dural & Yalcin, 2014, p. 222) وإذا لم يشبع الأطفال حاجتهم للاستجابة الإيجابية بشكل مُرض؛ فإنهم معرضون للاستجابة انفعاليا وسلوكيا بشكل قلق وغير آمن. وعندما يدرك الأطفال الرفض من قبل والديهم، ويشعرون بعدم الحب والإهمال في تفاعلاتهم مع والديهم؛ فإنهم يميلون لتكوين تمثيلات عقلية عن أنفسهم بأنهم مكروهين وغير كفء. وقد يؤدى الرفض الوالدي المدرك إلى تنمية استعدادات معرفية وانفعالية لا توافقية تتضمن تقدير الذات السلبى، والتبلد الانفعالي، وعدم الثبات الانفعالي. (Ogretir & Ulutas, 2009, p.13)

ويرى بولبى (Bowlby, 1973) أن حساسية الآباء واستجاباتهم تدفع الأطفال لتشكيل تصورات عقلية (نماذج عاملة داخلية) Internal Working Models عن الوالد بوصفه جدير بالثقة، وعن الذات بوصفها تستحق الحب. ومن ثم فإن النتيجة الحتمية للنماذج العاملة الداخلية وفقا لبولبى أن الرفض الوالدي المستمر يجعل الطفل متردد وعدواني وعدائي نحو الآخرين بسبب الرفض. كما يشعر بأنه غير جدير بالحب وبالتالي ينخفض تقدير الطفل لذاته وتنتابه مشاعر اكتئابية، ونظرة سلبية للعالم من حوله. أي أن الخبرات السلبية مثل الرفض الوالدي تخلق تصورات عقلية مشوهة تؤثر لاحقا على طريقة تفسيره للمواقف وسلوك الآخرين. والتصورات العقلية حول الآخرين والذات والعالم

تعزز بعضها البعض في حلقة مفرغة. (as cited in Sentse, Lindenberg, Omvlee, Ormel, & Veensstra, 2010, p. 120)

وطبقا لنظرية القبول -الرفض الوالدي فإن الطريقة التي يفكر بها الأشخاص بشأن أنفسهم وعالمهم تحدد الطريقة التي يعيشون بها حياتهم؛ فالأشخاص المرفوضين لديهم ميل لإدراك العداوة دون أن يكون لها وجود فعلى، ورؤية الرفض المتعمّد في الأفعال غير المقصودة من الآخرين أو خفض قيمة إحساسهم الشخصي نتيجة معلومات مغلوطة. بالإضافة إلى أنهم يدركون ويفسرون الخبرات والمواقف والعلاقات بطريقة تتسق مع تمثيلاتهم العقلية المشوّهة. مثل هذا النوع من الانتباه الانتقائي(الإدراك السلبى المتحيز، ومعالجة البيانات المعرفية المشوه أو المحرف) يدفع الأشخاص المرفوضين على مدى المراحل النمائية بشكل نوعى مختلف عن أولئك المقبولين.(Ahmed et al., 2010, p. 7; Dash & Patra, 2014, p. 2)

أما فيما يتعلق بأن الرفض الوالدي أقوى في التنبؤ بالأمن النفسي من القبول فإن هذه النتيجة تتسق مع نتائج (محمد الراجي ،٢٠١١) التي أظهرت أن إدراك الأطفال لمظاهر الرفض الوالدي كانت أكثر من إدراكهم لمظاهر القبول. ويمكن أن يعزى ذلك إلى إن المشاعر المؤلمة التي ترتبط بالرفض المدرك تجعل الأطفال ينظرون إلى العالم نظرة سلبية، ومن ثم فإن الأشخاص المرفوضين يدركون العالم والعلاقات الشخصية والوجود الإنساني ذاته بوصفه عدائي، وغير موثوق، وغير آمن.

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات انعكاسات الرفض الوالدي على شخصية الأبناء مثل دراسة حسين ومناف (Hussain & Munaf, 2012) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المقبولين والمرفوضين من قبل آبائهم في مرحلة الطفولة في سوء التوافق النفسي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (العداء -العدوان، الاعتمادية، التقدير السلبى للذات، التبلد الانفعالي، الكفاية الذاتية السلبية، عدم الثبات الانفعالي، النظرة السلبية للعالم). ودراسة آرزين وآخرون (Arzeen et al., 2012) التي أظهرت أن المراهقين المرفوضين يميلون إلى السلوك على نحو أقل تعاطفا من المراهقين المقبولين، ويعزى ذلك إلى أن انسحاب العاطفة يؤدى إلى نتائج سلبية بالنسبة للنمو الانفعالي وسمات الشخصية والسلوك الوظيفي إذ أن المتعاطفين وجدانيا أدركوا آبائهم وأمهاتهم على نحو أكثر دفئا وأقل عدوانا وأقل إهمالا وأقل رفضا مقارنة بنظرائهم غير المتعاطفين وجدانيا، بينما غير المتعاطفين وجدانيا أدركوا آبائهم على نحو أكثر رفضا وأقل اكتراثا برعايتهم مقارنة بأمهاتهم. ودراسة ناز وكوثر (Naz & Kausar, 2013) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الرفض الوالدي وسوء توافق الشخصية والأعراض الاكتئابية، وإمكانية التنبؤ بالأعراض الاكتئابية للمراهقات من خلال الرفض الوالدي.

ويشير بعلى مصطفى (٢٠٠٧، ص ٤٣) إلى أن الطفل المنبوذ في طفولته يثور في مراهقته ويميل إلى المشاجرة والمعاداة والخصومة، ويحاول جذب انتباه الآخرين،

وهو يعبر بذلك كله عن تكيف اجتماعي مريض يرجع إلى مغالاة الوالدين في نقده وضربه وعقابه وإهماله وحرمانه من العطف والحب.

ويزودنا البحث الحالي بدليل مفاداه أن الرفض المدرك من قبل الآباء أقوى من الرفض المدرك من قبل الأمهات في تأثيره على الأمن النفسي للأبناء، وهو ما يحتاج إلى مزيد من البحوث المستقبلية لتأييد أو دحض هذا الدليل. وبصفة عامة يمكن القول أن للأب دورا محوريا في النمو الخلقي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ونمو الدور الجنسي والمهارات الاجتماعية لدى الطفل. ورغم أهمية دور الأب في الخصائص الإيجابية للشخصية وأهمها الأمن النفسي والشعور بالثقة إلا أن دور الأب لم ينل الاهتمام الكافي من الباحثين.

- **التوصيات** :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصى الباحثة بما يلى:

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية عن البيئتين الأسرية والمدرسية بهدف معرفة الأسباب التى تكمن وراء الشعور بعدم الأمن النفسى لدى الأطفال.
- إعداد برامج إرشادية لخفض مشاعر عدم الأمن لدى الحالات التى تحتاج عناية خاصة، وتدريبهم على المهارات الاجتماعية من خلال أنشطة متنوعة فى المدارس تسهم فى إشباع حاجتهم إلى التقبل والتقدير والانتماء، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ذاتهم ونحو الآخرين.
- إنشاء مراكز للتوجيه والإرشاد الأسرى لتوعية الوالدين بأساليب المعاملة السوية لأبنائهم التى تشعرهم بالحب والتقبل، وتجنب الأساليب غير السوية كالقسوة والتسلط والنبذ والعقاب والتفرقة فى المعاملة والرفض والإهمال التى تؤدى إلى الاضطراب النفسى للأبناء.
- بث برامج إعلامية موجهة للوالدين لتوعيتهم بأن الرعاية التى يتلقاها الأبناء فى سنى حياتهم المبكرة لها أهمية قصوى لنموهم السوى وتمتعهم بالصحة النفسية وتوافقهم النفسى والاجتماعى، فالعلاقة التى تتسم بالدفء والحب تسهم فى ترسيخ شعور الأبناء بالأمن النفسى، بينما العلاقة التى تتسم بالرفض تشعرهم بعدم الأمن والوحدة والعزلة.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بالأساليب التربوية السليمة لمعاملة التلاميذ واستخدام أساليب التعزيز المختلفة وتجنب العقاب البدنى والتقريع والتهكم والسخرية لما لها من آثار سلبية فى شعور الطفل بعدم الأمن وتكوين مفهوم سلبى عن ذاته.

- **بحوث مقترحة** :

- إجراء دراسات تتناول متغيرى البحث (القبول -الرفض الوالدىّ، والأمن النفسى) على شرائح عمرية متباينة ومقارنة النتائج.
- فاعلية برنامج قائم على الإرشاد الأسرى فى تعديل أساليب المعاملة الوالدية وأثره على الأمن النفسى للأطفال المرفوضين.
- إجراء دراسات عن القبول -الرفض الوالدىّ ونتائجه على النمو المعرفى والانفعالى للأطفال والأداء الوظيفى لشخصية الراشدين.

- فاعلية برنامج إرشادى فى دعم الأمن النفسى للأطفال المعرضين للخطر (الأيتام – الجانحين – الأطفال الذين تعرضوا لخبرة طلاق الوالدين).

• المراجـــع:

• أولاً: المراجع العربية:

- أحمد على الكبير (٢٠٠٢). القبول/ الرفض الوالدى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالقلق فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج.٢، ع.١١٤، المكتبة الالكترونية www.gulfkids.com
- أحمد عيسى بكير (٢٠١٣). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابى لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر -غزة.
- أمانى عبد المقصود (١٩٩٩). الشعور بالأمن النفسى وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ٦٩١ -٧٦٠.
- أمانى عبد المقصود (١٩٩٩). مقياس الشعور بالأمن النفسى للأطفال (دليل المقياس). القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- أميرة حسان، شريف محمد (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالأمن النفسى للأبناء. مجلة الزراعة، جامعة الأسكندرية، ٥٩(١)، ٤٧ -٧٠.
- بعلى مصطفى (٢٠٠٧). الرفض الوالدىّ كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- حامد زهران (٢٠٠٥). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، (ط٦)، القاهرة : عالم الكتب.
- حلمى المليجى (٢٠٠٠). علم النفس الإكلينيكى، بيروت : دار النهضة العربية.
- حنان خوج (٢٠١٤). الإسهام النسبى للقبول -الرفض الوالدى فى التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٣(٨). ١ -٢٠.
- زكريا الشربينى، يسرية صادق (٢٠٠٠). تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة: دار الفكر العربى.
- سامية أبريعم (٢٠١١). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة تبسة. مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٥(٧)، ١٧٨٥ -١٨١٦.
- سامية أبريعم (٢٠١١). الأمن النفسى لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة). دراسات نفسية وتربوية، جامعة العربى بن مهيدى، الجزائر، ع.(٦)، ٢٥٠ -٢٧٩.
- شاكر جاسم وعفراء خليل (٢٠٠٩). الأمن النفسى وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، ع.(١٥)، ١ - ٣٦.
- عبد المطلب القريطى (١٩٩٨). فى الصحة النفسية. القاهرة: دار الفكر العربى.
- عبد المنعم الحفنى (١٩٧٨). موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، القاهرة : مكتبة مدبولى.
- على الهنداوى، رافع الزغول، نائل البكور (٢٠٠١). الفروق بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين فى أساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات الأكاديمى. رسالة التربية وعلم النفس، ع.(١٤)، ٦٧ -١٠٤.

- عماد مخيمر (٢٠٠٣). إدراك الأطفال للأمن النفسى من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس. دراسات نفسية، ١٣(٤)، ٦١٣ -٦٧٧.
- عمرو فكرى سالم (٢٠٠٥). القبول / الرفض الوالدى وعلاقته بمخاوف الأبناء، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- فائقة محمد بدر (٢٠٠١). أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدوانى لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٣(٢)، ٣٨ -٥٩.
- محمد الراجى (٢٠١١). المعاملة الوالدية والفشل الدراسى وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الابتدائى. رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالى، المغرب.
- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). نظريات الشخصية، القاهرة : دار قباء.
- محمد عوده الريماوى (٢٠٠٣). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عمان : دار المسيرة.
- مروة البرى، محمود أبو النيل (٢٠٠٧). العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأمن النفسى كما يدركها الأبناء الجانحون وغير الجانحين فى مرحلة الطفولة المتأخرة. مجلد أعمال المؤتمر الإقليمى لعلم النفس ١٨ -٢٠ نوفمبر، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. Retrieved from eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5991.pdf
- ممدوحة سلامة (١٩٨٦). استبيان القبول -الرفض الوالدى للأطفال (كراسة التعليمات). القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- منار سعيد مصطفى، أحمد عبد الله الشريفين (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسى والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين فى جامعة اليرموك. المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، ٩(٢)، ١٤١ -١٦٢.
- مى كامل بوقرى (٢٠٠٩). إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدى والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (١١ -١٢) بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ميساء بنت يوسف مهندس (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسى والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- نزيه الجندى (٢٠١٠). التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان فى الأسرة العمانية - دراسة ميدانية. مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٣)، ٥٧ -٨٩.

- **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- Ahmed, R. A., Rohner, R. P., Khaleque, A., & Gielen, U.P. (2010). Parental Acceptance and Rejection: Theory, Measures, and Research in the Arab World. (Eric Document Reproduction Service No. ED514028).
- Alegre, A. (2008). Parental Behaviors and Late Adolescents' Adjustment: The Role of Emotional Security and Emotional Intelligence. Dissertation PhD, Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University.
- Anjum, S. & Aijaz, A. (2014). A Study of Security-Insecurity Feelings among Adolescents in Relation to Gender and Socio-Economic Status. Indian Journal of Psychological Science, 5(1), 13-18.

- Ansari, B. & Qureshi, S.S. (2013). Parental Acceptance and Rejection in Relation with Self-esteem in Adolescents. *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, 4(11), 552-557.
- Arzeen, S., Hassan, B. & Riaz, M.N. (2012). Perception of Parental Acceptance and Rejection in Emotionally Empathic and Non-Empathic Adolescents. *Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology*, 10(2), 60-69.
- Barrig Jo, P.S. (2008). Maternal Sensitivity as a Mediator of Maternal History of Care and Children's Emotion Regulation and Attachment at 2 1\2 Years of Age. PhD Dissertation, Faculty of the Graduate College, University of Vermont.
- Bhattacharjee, A. & Bhattacharjee, S. (2014). Security-Insecurity feeling and Depression among Adolescents of Working and Non-working Women. *International Journal of Science and Research*, 3(8), 1789-1792.
- Chyung, Y.J. & Lee, J. (2008). Intimate Partner Acceptance, Remembered Parental Acceptance in Childhood, and Psychological Adjustment among Korean College Students in Ongoing Intimate Relationships. *Cross-Cultural Research*, 42(1), 77-86.
- Dash, M. & Patra, M. (2014). Perceived Maternal Neglect and Adjustment Problems of High School Students. *Journal of Humanities and Social Science*, 19(5), 1-6.
- Demetriou, L. & Christodoulides, P. (2006). Parental Acceptance-Rejection in the Cypriot Family: A Social-Psychological Research on the PART/PARQ. *The Cyprus Journal of Science and Technology*, 5(2), 84-98.
- Demetriou, L. & Christodoulides, P. (2011). Personality and Psychological Adjustment of Greek-Cypriot Youth in the Context of the Parental Acceptance-Rejection Theory. *The Cyprus Review*, 23(1), 81-96.
- Dural & Yalcin (2014). Investigation of Relationship between Parental Acceptance and Psychological Adjustment among University Students. The Journal of Psychiatry and Neurological Sciences, 27, 221-232.
- Dwairy, M. (2011). Perceived Family and School Rejection and Adolescents' Psychological States. *Scientific Research*, 2(6), 535-541.

- Hussain, S. & Munaf, S. (2012). Gender Differences in Perceived Childhood Father Rejection and Psychological Adjustment in Adulthood. *Journal of Behavioural Sciences*, 22(1), 100-114.
- Hussain, S. & Munaf, S. (2012). Perceived Father Acceptance-Rejection in Childhood and Psychological Adjustment in Adulthood. *International Journal of Business and Social Science*, 3(1), 149-156.
- Hussain, S., Alivi, T., Zeeshan, A. & Nadeem, S. (2013). Perceived Childhood Parental Acceptance-Rejection among Adults. *Journal of the College of Physicians and Surgeons Pakistan*, 23(4), 269-271.
- Kazarian, S.S., Moghnie, L. & Martin, R.A. (2010). Perceived Parental Warmth and Rejection in Childhood as Predictors of Humor Styles and Subjective Happiness. *Europe's Journal of Psychology*, 6(3), 71-93.
- Kennedy, J.H. & Kennedy, C.E. (2004). Attachment Theory: Implications for School Psychology. *Psychology in the Schools*, 41(2), 247-259.
- Kerns, K.A., Aspelmeier, J.E., Gentzler, A.L., & Grabill, C.M. (2001). Parent-child Attachment and Monitoring in Middle Childhood. *Journal of Family Psychology*, 15(1), 69-81.
- Kim, K. & Rohner, R.P. (2002). Parental Warmth, Control, and Involvement in Schooling Predicting Academic Achievement among Korean American Adolescents. Journal of Cross-Cultural Psychology, 33(2), 127-140.
- Kim, S. & Rohner, R.P. (2003). Perceived parental Acceptance and Emotional Empathy among University Students in Korea. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 34(6), 723-735.
- Malik, F. (2010). Determinants of Child Abuse in Pakistain Families: Parental Acceptance-Rejection and Demogrphic Variables. *International Journal of Business and Social Science*, 1(1), 67-80.
- Nas, F. & Kausar, R. (2013). Parental Rejection, Personality Maladjustment and Depressive Symptoms in Female Adolescents in Pakistan. *Journal of Humanities and Social Science*, 14(1), 56-65.
- Ogretir, A.D. & Ulutas, I. (2009). The Study of the Effects of the Mother Support Education Program on the Parental Acceptance and Rejection Levels of the Turkish Mothers. *Humanity & Social Sciences Journal*, 4(1), 12-18.
- Raina, S. & Bhan, K.S. (2013). A Study of Security-Insecurity Feelings among Adolescents in relation to Sex, Family System and Ordinal Position. *International Journal of Educational Planning & Administration*, 3(1), 51-60.

- Riaz, M.N. (1991). Parental Relationship and Psychological Development of the Child. *Pakistan Journal of Psychological Research*, 6(3-4), 73-89.
- Rohner, R.P. & Britner, P.A. (2002). Worldwide Mental Health Correlates of Parental Acceptance-Rejection: Review of Cross-Cultural and Intercultural Evidence. *Cross-Cultural Research*, 36(1), 16-47.
- Rohner, R.P. & Khaleque, A. (2002). Parental Acceptance-Rejection and Life Span Development: A Universalist Perspective. *Online Readings in Psychology and Culture,* 6(1), http://dx.doi.org/10.9707/2307-0919.1055.
- Rohner, R.P. (2004). The Parental "Acceptance-Rejection Syndrome": Universal Correlates of Perceived Rejection. *American Psychologist*, 59(8), 830-840.
- Sentse, M., Lindenberg, S., Omvlee, A., Ormel, J. & Veensstra, R. (2010). Rejection and Acceptance across Contexts: Parents and Peers as Risks and Buffers for Early Adolescent Psychopathology. The Trails Study. *Journal of Abnormal Psychology*, 38, 119-130.
- Sierra, P.G. (2012). Attachment and Preschool Teacher: An Opportunity to Develop a Secure Base. *International Journal of Early Childhood Special Education*, 4(1), 1-16.
- Sorbring, E. (2005). Girls' and Boys' Views of Conflicts with Parents. Sweden: Kompendiet, Goteborg.
- Sorbring, E., Rodholm-Funnemark, M., Palmerus, K. (2003). Boys' and girls' Perception of Parental Discipline in Transgression Situation. *Infant and Child Development*, 12(1), 53-69.
- Waters, E. & Cummings, E.M. (2000). A Secure Base from which to Explore Close Relationships. *Child Development*, 71(1), 164-172.

❋❋❋❋❋❋❋